

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم -

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة: علوم الإعلام والإتصال

تخصص: اتصال جماهيري والوسائط الجديدة

المعالجة الإعلامية لخبر الختيال رئيس المكتب السياسي لفرقة حماس "إسماعيل هنية".

دراسة تحليلية و صفية لأخبار موقع الجزيرة نت.

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال الجماهيري والوسائط الجديدة.

الأستاذة:

بن سفعول هجيرة

إعداد الطالبة:

بلعالية هند


مقبولة للتأليف
شعبة الاتصال والإعلام
كلية العلوم الاجتماعية
جامعة عبد الحميد ابن باديس
بن سفعول هجيرة

السنة الجامعية: 2025-2024

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم -

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة: علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال جماهيري والوسائط الجديدة

المعالجة الإعلامية لخبر اغتيال رئيس المكتب السياسي لـ حركة حماس "إسماعيل هنية".

دراسة تحليلية وصفية لأخبار موقع الجزيرة نت.

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال الجماهيري والوسائط الجديدة.

الأستاذة:

بن سفعول هجيرة

إعداد الطالبة:

بلعالية هند

السنة الج_____امعية: 2024-2025

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف الخلق وأعز المرسلين، سيدنا ونبينا وحبیب قلوبنا أبي القاسم محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين.

وبعد...

فإنه من تمام الفضل وكمال النعمة أن يعين الله العبد على إتمام ما بدأ، ويكمله بالتوفيق والسداد. ومن هذا المنطلق، أحمده الله سبحانه وتعالى حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، على توفيقه وهدايته ومعونته التي رافقتني في كل خطوة من خطوات مسيرتي العلمية، وعلى أن من عليّ بإتمام هذه المرحلة من دراستي الجامعية، رغم الصعاب والتحديات.

أتقدم بجزيل الشكر وخالص الامتنان إلى عائلتي الكريمة، التي كانت سندي الحقيقي في هذا المشوار. إلى والدتي الحبيبة، التي غرست فيّ القيم، وزرعت في قلبي حب العلم والصبر، فدعاؤها كان النور الذي أثار طريقي. وإلى والدي العزيز، الذي لم يبخل عليّ يوماً بدعمه المعنوي ومساندته الدائمة. كما لا يفوتني أن أعبّر عن عرفاني لكل فرد من أفراد عائلتي، لإيمانهم بي، وصبرهم عليّ، وتشجيعهم المستمر الذي كان دافعاً حقيقياً لي للاستمرار والتفوق.

لا يسعني إلا أن أتقدم بخالص الشكر والامتنان إلى الطاقم الأكاديمي بالجامعة، أساتذتي الأفاضل، الذين لم يدخروا جهداً في تقديم العلم والمعرفة، وكانوا قدوة في العطاء، والدقة، والإخلاص.

كما أخص بالشكر مشرفتي الكريمة الأستاذة "بن سفغول هجيرة" على هذه المذكرة، لما قدمته لي من توجيهات سديدة وملاحظات بناءة، كانت النبراس الذي أضاء لي الطريق، فجزاها الله عني خير الجزاء.

وإلى كل من ساندني بكلمة، أو بدعوة صادقة، أو بابتسامة أمل، أقول: لكم في قلبي مكانة لا توصف، وذكركم باق ما بقيت.

وفي الختام، أسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفعني به في ديني ودنياي، وأن يجعله خطوة مباركة في طريق خدمة مجتمعي وأمتي.

والله وليّ التوفيق.

إهداء

إلى من كانت لي وطنًا وحنانًا، إلى من شكلت دعاؤها زادي ونورها طريقي،
إلى أُمي الحبيبة، حفظك الله لي وأدامك تاجًا من النور فوق رأسي.

إلى من علّمني أن أسمو، وزرع في قلبي حب العلم، وتحمل المشقة لتكون دربي معبدًا نحو المعالي،
إلى أبي العزيز، حفظك الله وبارك فيك.

إلى من تقاسمت معهنّ اللحظات، ضحكًا وجهدًا، تعبًا وأملًا،
إلى رفيقتي الغاليتين: وئام وزهيرة، شكرًا لصدقن وصفائكن.

إلى كل إخوتي وأخواتي، الذين كانوا السند في صمتهم والدعاء في غيابهم.

إلى كل من أحب وأحترم، ممن تركوا في قلبي أثرًا لا ينسى.

أهديكم هذا العمل بكل فخر وامتنان.

ملخص الدراسة

تعد المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية من أهم المحاور التي تبرز مدى تأثير وسائل الإعلام في تشكيل الرأي العام، لا سيما حين يتعلق الأمر بقضايا حساسة كالقضية الفلسطينية وقياداتها.

في هذا السياق، جاءت هذه الدراسة الموسومة بـ:

"المعالجة الإعلامية لخبر اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية - دراسة تحليلية وصفية لأخبار موقع الجزيرة نت"، لتكشف كيفية تعامل الموقع مع هذا الحدث البارز.

تتبع أهمية الموضوع من ارتباطه المباشر بالتوازنات السياسية الإقليمية والدولية، وانعكاساته على حركة حماس كفاعل مركزي في المقاومة الفلسطينية، وكذا على صورة الإعلام العربي في تعاطيه مع أخبار الاغتيال السياسي.

طرحت الدراسة إشكالية رئيسية مفادها:

"كيف عالج موقع الجزيرة نت خبر اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية من خلال تغطيته الإعلامية؟"

وللإجابة على هذه الإشكالية، اعتمدت الدراسة خطة بحثية مكوّنة من ثلاثة فصول رئيسية:

الإطار المنهجي، الذي تضمن اعتماد المنهج الوصفي التحليلي ومنهج تحليل المضمون، مع تحديد الأداة، وحدة التحليل، والعينة.

الإطار النظري، والذي تطرّق لمفاهيم المعالجة الإعلامية، ونظرية ترتيب الأولويات، والقضية الفلسطينية، وحركة حماس.

الإطار التطبيقي، والذي شمل تحليلاً دقيقاً لمضامين 22 مقطعاً إخبارياً من موقع الجزيرة نت.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها: تركيز الموقع على البُعد الإنساني والسياسي في الخبر، واعتماده على مصادر رسمية وميدانية متنوعة، واستعماله لخطاب موجّه يتماشى مع خطه التحريري الداعم للمقاومة.

تفتح هذه الدراسة المجال أمام بحوث مقارنة مستقبلية حول تغطيات المواقع العربية المختلفة للأحداث السياسية ذات الأبعاد الرمزية والجدلية.

الكلمات المفتاحية: المعالجة الإعلامية - إسماعيل هنية - موقع الجزيرة نت - الإغتيال - القضايا السياسية.

Study Summary

The media treatment of political issues is one of the key areas that reflect the influence of media outlets in shaping public opinion, especially when it comes to sensitive matters such as the Palestinian cause and its leadership.

In this context, the present study entitled:

“Media Treatment of the News of the Assassination of the Head of the Political Bureau of Hamas, Ismail Haniyeh – A Descriptive Analytical Study of Al Jazeera Net Website News”, aims to explore how the website handled this major event.

The significance of the topic stems from its direct link to regional and international political dynamics, and its impact on Hamas as a central actor in the Palestinian resistance, as well as on the image of Arab media in dealing with political assassinations.

The study addressed a main research question:

"How did the Al Jazeera Net website cover the news of the assassination of the Head of the Political Bureau of Hamas, Ismail Haniyeh?"

To answer this question, the research was structured into three main chapters:

The methodological framework, which included the adoption of the descriptive analytical method and content analysis, along with the definition of the tool, unit of analysis, and sample.

The theoretical framework, which discussed concepts such as media treatment, agenda-setting theory, the Palestinian cause, and Hamas.

The applied framework, which involved an in-depth analysis of 22 news segments published on Al Jazeera Net website.

The study reached several findings, most notably:

the website focused on the human and political dimensions of the event, relied on diverse official and field sources, and used a narrative consistent with its editorial line supporting the resistance.

This research opens the door for future comparative studies on how different Arab websites cover political events with symbolic and controversial dimensions.

Keywords: Media Treatment – Ismail Haniyeh – Al Jazeera Net Website – Assassination – Political Issues.

فهرس المحتويات:

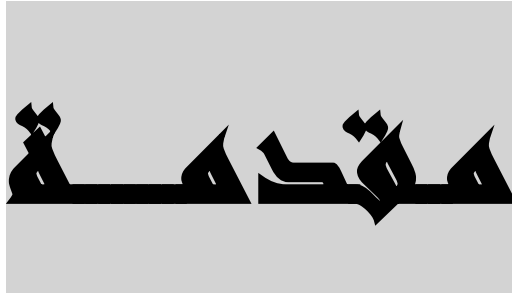
الفهرس:

الصفحة	الموضوع
	شكر وتقدير
	إهداء
9-7	فهرس المحتويات
11-10	مقدمة
12	الإطار المنهجي للدراسة
14-13	1. تحديد الإشكالية
14	2. تساؤلات الدراسة
15	3. أسباب اختيار الموضوع
16-15	4. أهمية الدراسة
16	5. أهداف الدراسة
18-16	6. تحديد مفاهيم الدراسة
20-18	7. الدراسات السابقة
21	8. إسقاط النظرية على موضوع الدراسة
22	9. الإطار الزمني والمكاني
25-24	10. منهج الدراسة
25-24	11. مجتمع البحث وعينة الدراسة
31-28	12. أدوات جمع البيانات
32	الإطار النظري للدراسة
33	الفصل الأول: الخلفية النظرية للدراسة
34-33	المبحث الأول: مدخل الى نظرية ترتيب الأولويات
35-34	المبحث الثاني: المفاهيم النظرية المرتبطة بالأجندة الإعلامية
38-35	المبحث الثالث: الأساس النظري لنظرية وضع الأجندة وتحليل تأثيرها الإعلامي
38	الفصل الثاني: الإطار المفاهيمي للمعالجة الاعلامية

38	المبحث الأول: تعريف المعالجة الإعلامية
38	المبحث الثاني: عناصر المعالجة الإعلامية
39	المبحث الثالث: أهداف المعالجة الإعلامية
39	الفصل الثالث: الصحافة الإلكترونية ودور الإعلام العربي في خدمة قضايا الأمة
42-39	المبحث الأول: تطور الصحافة الإلكترونية وخصائصها المهنية
44-42	المبحث الثاني: دور الإعلام العربي الإلكتروني في خدمة قضايا الأمة
45-44	المبحث الثالث: قناة الجزيرة ودورها في الاعلام العربي الإلكتروني
46	الفصل الرابع: القضية الفلسطينية في الإعلام ونشأة حركة حماس
46	المبحث الأول: القضية الفلسطينية
48-46	المبحث الثاني: حركة المقاومة الإسلامية "حماس"
51-48	المبحث الثالث: شخصية إسماعيل هنية وصورته الإعلامية في قناة الجزيرة
52	الإطار التطبيقي للدراسة
53	1. عرض البيانات وتحليلها
59-53	1.1 تحليل فئات الشكل "كيف قيل؟"
65-59	2.1 تحليل فئات المضمون "ماذا قيل؟"
66	2. عرض نتائج الدراسة
67-66	1.1 النتائج على ضوء التساؤلات
68-67	2.1 النتائج العامة للدراسة
69	3.1 المقترحات والتوصيات
71-70	خاتمة
75-72	قائمة المصادر والمراجع
82-76	قائمة الملاحق

فهرس الجداول:

الصفحة	العنوان	الرقم
27	جدول ممثل لعينة الدراسة	01
53	فئة المدة الزمنية لموضوع اغتيال إسماعيل هنية في المقاطع الإخبارية لموقع الجزيرة نت	02
54	فئة اللغة المستخدمة في المعالجة الإعلامية لخبر اغتيال إسماعيل هنية من خلال المقاطع الإخبارية لموقع الجزيرة	03
55	فئة المصادر المعتمدة في المعالجة الإعلامية لخبر اغتيال إسماعيل هنية من خلال المقاطع الإخبارية لموقع الجزيرة	04
57	فئة الأنواع الصحفية الموظفة في المعالجة الإعلامية لخبر اغتيال هنية من خلال المقاطع الإخبارية لموقع الجزيرة	05
58	فئة الرموز والدلالات المستخدمة في المعالجة الإعلامية لخبر اغتيال إسماعيل هنية في موقع الجزيرة نت	06
59	فئة الموضوعات الرئيسية المستخدمة في المعالجة الإعلامية لخبر اغتيال إسماعيل هنية في موقع الجزيرة نت	07
61	فئة الموضوعات الفرعية المستخدمة في المعالجة الإعلامية لخبر اغتيال إسماعيل هنية في موقع الجزيرة نت	08
62	الفئات الفاعلة في المعالجة الإعلامية لخبر اغتيال إسماعيل هنية في موقع الجزيرة نت	09
64	فئة الاتجاه للمعالجة الإعلامية لخبر اغتيال إسماعيل هنية في موقع الجزيرة نت	10
65	فئات القيم المتضمنة في المعالجة الإعلامية لخبر اغتيال إسماعيل هنية في موقع الجزيرة نت	11



مقدمة:

تعد وسائل الإعلام من أبرز الفواعل التي تؤثر في تشكيل الوعي الجماهيري، خاصة في ظل تزايد حدة الصراعات السياسية والعسكرية في المنطقة العربية. ومع التطور التكنولوجي المتسارع وتحول الإعلام من مجرد ناقل للخبر إلى صانع للرأي العام، أصبحت القنوات الإخبارية والمنصات الرقمية تلعب دورا محوريا في بناء التصورات الجماعية حول القضايا المصيرية، ومن بينها القضية الفلسطينية التي لا تزال تحتل صدارة الاهتمام العربي والدولي منذ عقود.

لقد أصبحت المعالجة الإعلامية للأحداث السياسية تحدد بناء على خلفيات تحريرية، وتوجهات أيديولوجية، وأجندات خفية أو معلنة، حيث لم يعد الخبر يعرض بشكل محايد كما يفترض، بل يتم انتقاؤه، وتقديمه، وتوجيهه، بما يخدم أولويات الوسيلة الإعلامية ومواقفها. ومن هذا المنطلق، اكتسب تحليل مضمون وسائل الإعلام أهمية متزايدة، لا سيما في الأحداث الساخنة التي تحمل طابعا إنسانيا وسياسيا معقدا في آن واحد.

وفي هذا السياق، جاء اختياري لموضوع هذه المذكرة، التي أردت من خلالها التعمق في كيفية تعامل موقع "الجزيرة نت" مع خبر اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، الحدث الذي أثار ضجة إعلامية واسعة وردود فعل متباينة على المستويين السياسي والشعبي، ووجدت أنه من المفيد والضروري دراسة هذا الحدث ليس فقط كمعلومة نُقلت إلى الجمهور، بل كخطاب إعلامي له أبعاده وأطره وقيمه ورسالته الخاصة.

وقد تم اختيار موقع "الجزيرة نت الإلكتروني" تحديدا، نظرا لما يتمتع به من حضور قوي ومؤثر في المشهد الإعلامي العربي، وما يعرف عنه من دعم واضح للقضية الفلسطينية، مما يجعل تغطيته لمثل هذا الحدث محط اهتمام وتحليل. اعتمدت الدراسة على منهج تحليل المضمون، كونه الأنسب للتعامل مع هذا النوع من المحتوى، من خلال تحليل 22 مقطعا إخباريا متعلقا بالحدث تم نشرها على الموقع الرسمي للجزيرة خلال الفترة ما بين 31 جويلية و2 أوت 2024.

سعت من خلال هذه الدراسة إلى الإجابة على إشكالية رئيسية تتمحور حول طبيعة المعالجة الإعلامية لهذا الحدث، وكيفية تقديمه للجمهور، وما هي الفئات الشكلية والمضمونية التي استند إليها الموقع في تغطيته، إضافة إلى تحديد الاتجاهات والقيم والأطر التاثيرية التي تم توظيفها في النصوص الإخبارية.

هذه المذكرة تمثل محاولة بسيطة مني كطالبة في ميدان الإعلام والاتصال، لتطبيق ما تعلمته نظريا في تحليل واقعي وعملي لمحتوى إعلامي حي، بأسلوب علمي ومنهجي، أمله أن تساهم دراستي هذه في توسيع فهمنا لطبيعة المعالجة الإعلامية العربية للقضايا الكبرى، وفي تقديم إضافة متواضعة في مجال البحوث الإعلامية.

الإطار المنهجي

تمهيد:

في هذا الفصل، نستعرض الإطار المنهجي الذي اتبعناه في هذه الدراسة. بدأنا بتحديد مشكلة البحث وتساؤلاته الفرعية بدقة، ثم حددنا الأهداف التي نسعى لتحقيقها من خلال هذا البحث.

بعد ذلك، قمنا باختيار المنهج والأدوات البحثية الأنسب لدراستنا، مع الأخذ في الاعتبار خصوصية مجتمع وعينة البحث. كما قمنا بتوضيح المفاهيم الأساسية المرتبطة بمشكلتنا البحثية، واستعرضنا أهم الدراسات السابقة في هذا المجال. كل هذه الخطوات تهدف إلى ضمان صلابة البحث واعتماده من الناحية المنهجية.

1- إشكالية الدراسة:

عرف العالم في الآونة الأخيرة صراعات عديدة ومتنوعة، امتدت لتشمل مناطق مختلفة من الكرة الأرضية، وشملت هذه الصراعات جوانب سياسية واقتصادية واجتماعية، أدت إلى تداعيات خطيرة على الأمن والاستقرار الدوليين. فمن نزاعات إقليمية تهدد بتصعيد واسع، إلى صراعات داخلية تمزق المجتمعات، فلعالم اليوم يواجه تحديات جمة تتطلب حولا عاجلة ومستدامة.

في خضم هذه الصراعات، تبرز قضية محورية، هي القضية الفلسطينية، التي تمثل صراعا سياسيا وإنسانيا طال أمده، ولا يزال يؤثر على المنطقة والعالم بأسره.

وتعتبر القضية الفلسطينية أو الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، الذي يمتد لعقود طويلة من الزمن، من أكثر الصراعات تعقيدا في العالم. تعود جذوره إلى أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، مع ظهور الحركة الصهيونية وتساعد الهجرة اليهودية إلى فلسطين، وتفاقم الصراع مع إعلان قيام دولة إسرائيل عام 1948، وما تلاه من حروب ونزاعات أدت إلى تشريد مئات الآلاف من الفلسطينيين، وأخرها الحرب التي شهدها قطاع غزة عام 2023 حيث شنت إسرائيل عملية عسكرية واسعة النطاق أطلق عليها اسم السيف الحديدية، جاء ذلك ردا على هجوم مباغت شنته حركة المقاومة الإسلامية حماس وفصائل فلسطينية أخرى في عملية أطلق عليها اسم طوفان الأقصى، ردا على الانتهاكات الإسرائيلية المستمرة على المسجد الأقصى وأيضا استمرار الحصار على قطاع غزة وتواصل سياسة التوسع الاستيطاني، والاعتداءات المتواصلة على الفلسطينيين في غزة والضفة، وقد أسفرت هذه الحرب عن تدمير كبير في القطاع كما خلفت خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات. بالتزامن مع الحرب، نفذت إسرائيل سلسلة من الاغتيالات التي استهدفت قادة من حركة حماس داخل وخارج الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وشملت عمليات الاغتيال هذه، شخصيات قيادية بارزة مثل محمد الضيف القائد العام لهيئة اركان كتائب القسام، وصالح العاروري نائب رئيس المكتب السياسي للحركة، ويحي السنوار قائد حماس في غزة، والذين تصنفهم إسرائيل كأهداف ذات أولوية قصوى.

وفي هذا السياق يبرز اسم إسماعيل هنية، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، كأحد الأهداف المحتملة. هنية، الذي يتصدر المشهد السياسي الفلسطيني، لعب دوراً مهماً في المفاوضات والمسااعي الدبلوماسية المتعلقة بالقضية الفلسطينية، ما جعله شخصية دولية بارزة. وتعتبره إسرائيل أنه مسؤول مباشر عن توجيه أنشطة حماس، متهمة إياه بالتخطيط لهجمات ضدها، حيث وصفه بعض المسؤولين الاسرائيليين بأنه هدف مشروع لعملياتهم العسكرية.

وفي تطور خطير أعلنت حركة حماس عن اغتيال قائدها أبو العبد هنية في العاصمة الارانية طهران، في مقر اقامته. وقد اتهمت الحركة مباشرة إسرائيل بالوقوف خلف هذه العملية.

في ظل هذا الحدث المفصلي والخطير، والمتمثل في انتهاك إسرائيل لسيادة الجمهورية الإسلامية الإيرانية عبر تنفيذ عملية اغتيال القائد هنية على أراضيها، أثار الخبر ردود فعل واسعة على الصعيدين الإقليمي والدولي. وفي هذا الإطار، يبرز دور الإعلام في تغطية مثل هذه الأحداث الحساسة، حيث تختلف الوسائل الإعلامية في أساليب تناولها للخبر وطريقة تقديمه للجمهور. ويعد موقع الجزيرة نت من أبرز المنصات الإعلامية العربية الذي يتميز بتغطيته المكثفة للأحداث السياسية، لا سيما ما يتعلق بالقضية الفلسطينية. وباعتباره ذات تأثير كبير في صياغة الرأي العام العربي، فإن تغطية موقع الجزيرة نت لعملية اغتيال هنية تمثل فرصة مهمة لدراسة المحتوى الإعلامي وتحليل الأطر التي استخدمها في تقديم الحدث ومعالجته.

بناء على جل ما سلف ذكره نطرح التساؤل المعبر عن إشكالية الدراسة وهو كالتالي:

كيف عالج موقع الجزيرة نت الإلكتروني قضية اغتيال اسماعيل هنية، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، من خلال تغطيته الإعلامية؟

2- التساؤلات الفرعية:

وتفرع عنه التساؤلات الفرعية التالية:

كيف قدم موقع الجزيرة نت خبر اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس؟

ما هي الأساليب الإعلامية التي استخدمها الموقع في تغطيته للخبر؟

ما هي الاتجاهات والقيم التي تعكسها تغطية الموقع للخبر؟

كيف وظف موقع الجزيرة نت الشخصيات الفاعلة في بناء السرد الاخباري؟

3- دوافع وأسباب اختيار الموضوع:

أ. الدوافع الذاتية:

- الاهتمام بالمواضيع ذات الطابع السياسي.
- اهتمام بالقضية الفلسطينية على وجه الخصوص ومتابعة مستجداتها بشكل متواصل.
- متابعه موقع الجزيرة نت بشكل مكثف مقارنة بغيره من المواقع الإخبارية.

ب. الدوافع الموضوعية:

- الموضوع حديث نسبيا واثار جدلا ولقى انتشارا واسعا يجعله من مواضيع الساعة خلال السنة الماضية.
- تضارب الآراء ووجهات النظر حول موضوع قضية اغتيال اسماعيل هنيه في طهران.
- المكانة البارزة التي يحتلها موقع الجزيرة نت في الاعلام العربي والعالمي مما يمكن ان يزيد من احتمال تأثيره على الرأي العام وعلى الساحة السياسية.

4 - أهمية الدراسة:

- _ فهم كيفية تغطية موقع الجزيرة نت للأحداث السياسية الكبرى.
- _ تحليل دور الإعلام في تشكيل وتوجيه الرأي العام.
- _ تقييم حيادية وموضوعية التغطية الإعلامية.
- _ دراسة تأثير الأحداث الكبرى على طبيعة التغطية الإعلامية.
- الإسهام في تطوير المعرفة الأكاديمية في مجال دراسات الإعلام.

5- أهداف الدراسة:

- وصف تفصيلي لكيفية تغطية الموقع للخبر من حيث الزمن والمكان والشخصيات والأحداث المتعلقة.

- تحليل المحتوى اللغوي والصور والانواع الصحفية المستخدمة التي اعتمدها الموقع في تغطية الخبر، والكشف عن الرسائل الرئيسية التي يسعى الى ايصالها.
- الكشف عن الموضوعات والمجالات وكذا التخصصات المعتمدة في المعالجة الإعلامية لقضية اغتيال رئيس حركة حماس.
- التعرف على المصطلحات المعبر بها عن القضية محل الدراسة.
- استكشاف مختلف الأساليب التعبيرية والاستمالات الإقناعية الموظفة في المعالجة الإعلامية.
- ابراز القيم الكامنة في موضوع الاخبار وأهدافها التي تصبو لتحقيقها.
- تحديد الأطر الاخبارية التي اعتمدها الموقع في تغطيته للخبر، وكيفية تأثير هذه الأطر على تفسير الحدث.
- استخلاص الأدوات والآليات المعتمدة في التأطير.
- استنتاج الجمهور المستهدف من مضمون معالجة القضية موضوع الدراسة.

6- تحديد مفاهيم الدراسة

تعريف المعالجة

لغة: في المعجم الوسيط، يقال: "عالج الشيء" أي تعامل معه بقصد تغييره أو إزالته، و"عالج الأمر" أي تولاه واشتغل به، كما يقال: "عالج المريض" بمعنى قدّم له الدواء، و"عالج فلانا" أي واجهه أو دافع عنه.¹

اصطلاحاً: يرتبط مفهوم المعالجة، في الاستخدام الإعلامي، بالتعامل مع القضايا والمشكلات، ويُقصد به كل إجراء منظم يتم اتخاذه استباقياً أو تفاعلياً بهدف الحد من تفاقم مشكلة قائمة أو منع تطورها، وذلك من خلال التخفيف الجزئي أو الكلي من آثار المشكلة، أو من آثار ما يمكن أن ينجم عنها من مضاعفات.²

إجرائياً: يعني بها الطريقة العملية التي نتعامل بها مع مشكلة ما او قضية معينة وذلك من خلال اتخاذ خطوات محددة وواضحة بهدف حل هذه المشكلة او منع حدوث مشاكل أسوأ.

¹. ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسبو، وهشام عبد الباقي، القاهرة: دار المعارف، ج. 13، ص. 3066.

². قدة، حمزة، معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر: تحليل محتوى لعينة من الصحف، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة باجي مختار - عنابة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2011، ص 4.

تعريف المعالجة الإعلامية اجرائيا:

المعالجة الإعلامية هي الطريقة التي يعرض بها الصحفي موضوعا معيناً في رسالته الإعلامية وذلك سواء من حيث المعلومات التي يقدمها او الشكل الذي تظهر به هذه المعلومات في الصحيفة.

الاغتيال

الاغتيال لغويا: يفهم على أنه القتل العمد الخفي، ويرتبط بإرادة الفعل وسبق الإصرار، بخلاف القتل العادي.

اصطلاحا: فهو يشير إلى فعل قتل مدبر يستغل فيه القاتل عنصر المفاجأة، وغالباً ما يتم في غفلة من الضحية، وبدوافع سياسية أو أيديولوجية. ويتميز الاغتيال عن الفتك بكونه يتضمن التخطيط المسبق والاستدراج، بخلاف الفتك الذي قد يتم بدافع الاندفاع والجرأة دون تدبير مسبق.¹

اجرائيا: الاغتيال هو قتل شخص مهم او مؤثر بشكل مفاجئ او مخطط له مسبقاً، غالبا ما يكون بدوافع سياسية او فكرية.

7 - الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: نجاه منزري كرم، ناصف الدين نية، "المعالجة الإعلامية لقضية التطبيع مع اسرائيل في قناة الجزيرة الإخبارية" دراسة وصفية تحليلية لبرنامج فوق السلطة، (مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص سمعي بصري بجامعة صالح بوبنيدر قسنطينة 3 -الجزائر - 2022).

هدفت هذه الدراسة الى :

- تحليل كيفية معالجة قناة الجزيرة لقضية التطبيع مع اسرائيل من خلال برنامج "فوق السلطة" من حيث الشكل والمضمون .
- الكشف عن الموضوعات الرئيسية التي تم التركيز عليها في معالجة القضية.
- التعرف على اساليب والاستمالات الإقناعية المستخدمة لجذب الجمهور والتأثير فيه.
- فهم الاطر الإعلامية والمرجعية التي قدمت فيها قضية التطبيع.

¹ . العلوي، هادي، الاغتيال السياسي في الإسلام، دار المدى للنشر والتوزيع، 1999 ص8-9.

انطلقت هذه الدراسة من تساؤل رئيسي هو: كيف عالجت قناة الجزيرة الإخبارية قضية التطبيع مع إسرائيل من خلال برنامج فوق السلطة شكلا ومضمونا؟

المنهج المستخدم في الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، نظرا لملاءمته لطبيعة الموضوع، حيث سعت إلى فهم الطريقة التي تم بها تناول قضية التطبيع مع إسرائيل في برنامج "فوق السلطة" الذي يُبث على قناة الجزيرة الإخبارية، باعتباره برنامجًا ساخرًا ذي طابع إخباري.

وقد تم توظيف أسلوب تحليل المضمون بشقيه الكيفي والكمي، بهدف رصد وتحليل الرسائل الإعلامية الظاهرة والضمنية، والتعرف على الكيفية التي تم من خلالها معالجة التطبيع شكليا ومضمونيا. كما اعتمدت الدراسة على وحدتي الفكرة والزمن في التحليل، لكونهما تتناسبان مع البنية السردية للبرنامج التي تقوم على تقديم مقاطع قصيرة ومركبة، تجمع بين التهكم السياسي والمعلومة الإخبارية في قالب ساخر.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة الأولى، والتي هي مذكرة بعنوان "المعالجة الإعلامية لقضية التطبيع مع إسرائيل في قناة الجزيرة الإخبارية" إلى أن القناة تبنت خطابا إعلاميا ناقدا لظاهرة التطبيع، حيث اتضح أن المعالجة الإعلامية جاءت في مجملها رافضة للتطبيع مع الكيان الصهيوني، وذلك من خلال توظيف أساليب السخرية والتقارير المركبة. كما كشفت الدراسة أن البرنامج محل التحليل (فوق السلطة) ركز على الجوانب السياسية والدينية في تغطية التطبيع، واستخدم مزيجًا من الإستمالات العقلية والعاطفية. وأظهرت النتائج أن القناة دعمت القضية الفلسطينية بشكل واضح، من خلال انتقاء مصادر ومصطلحات تعبر عن انحيازها الفكري والسياسي.

الدراسة الثانية: بن عبد الرحمن شيماء وبن لشهب زينب سميرة، " المعالجة الإعلامية لأحداث غزة 7 أكتوبر 2023

صحيفة القدس نموذجاً - (مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال - تخصص الاتصال وعلاقات عامة- بجامعة المسيلة -الجزائر- 2024) هدفت هذه الدراسة بشكل اساسي إلى:

- الكشف عن ملامح المعالجة الإعلامية التي اعتمدها صحيفة القدس العربي في تغطية أحداث غزة التي بدأت في السابع من أكتوبر 2023 من حيث الشكل والمضمون.

- إبراز طبيعة المواقف التي تبنتها الصحيفة تجاه القضية الفلسطينية سواء كانت مؤيدة، محايدة او معارضة.

- تحليل كيفية نقل الصحيفة للأصداة الجماهيرية العربية والغربية.

تكمن الإشكالية المحورية في البحث عن محاولة فهم وتحليل كيفية تغطية صحيفة القدس العربي لهذا الحدث السياسي والامنّي البالغ الحساسية مع التركيز على المضمون الاعلامي واتجاهاته وشكل المعالجة من حيث ادوات واسلوب التناول.

وتسعى الدراسة الى الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي وهو: كيف عالجت صحيفة القدس العربي احداث 7 أكتوبر 2023؟

المنهج المستخدم:

تم الإعتماد في الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، بهدف تقديم وصف دقيق وتحليل منهجي لكيفية تناول صحيفة "القدس العربي" لأحداث "طوفان الأقصى" التي بدأت في 7 أكتوبر 2023. تم استخدام تقنيتي الملاحظة وتحليل المضمون كأدوات رئيسية لجمع البيانات وتحليلها، مع التركيز على الجوانب الشكلية والمضمونية للتغطية الصحفية.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى أن صحيفة "القدس العربي" منحت تغطية مكثفة لأحداث 07 أكتوبر 2023، مركزة على القضية الفلسطينية، حيث شكّلت هذه التغطية أكثر من 55% من مضمون الأعداد المدروسة. استخدمت الصحيفة أشكالاً صحفية متنوعة، أبرزها المقال التحليلي، وعرضت موادها بأسلوب لغوي رصين ومؤثر، مع توظيف نبذة وجدانية وتحريضية في بعض المواضع. كما اعتمدت بشكل كبير على مصادر فلسطينية وعربية، مما يعكس توجهها داعماً للمقاومة. وضعت المواد غالباً في الصفحات الأولى، بعناوين قوية تعبّر عن موقف صريح مؤيد للمقاومة، وناقده للمواقف الدولية المنحازة أو الصامتة تجاه العدوان على غزة.

تعليق عام على الدراسات المشابهة:

من خلال اطلاعي على الدراستين السابقتين، لاحظت وجود تقاطعات مهمة مع موضوع مذكرتي الموسومة بـ "المعالجة الإعلامية لخبر اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية - دراسة تحليلية وصفية لأخبار موقع الجزيرة نت"، خاصة من حيث طبيعة القضية المدروسة، والمنهج المستخدم في التحليل، وحتى من حيث اختيار العينة والوسيلة الإعلامية. فكل من الدراستين تناولتا مواضيع ترتبط بالقضية الفلسطينية من زوايا مختلفة، كقضية التطبيع في برنامج "فوق السلطة"، أو تغطية أحداث 7 أكتوبر في صحيفة "القدس العربي"، مما يبيّن أن هناك اهتماماً متزايداً بدراسة كيفية تناول الإعلام العربي للأحداث المتعلقة بفلسطين والمقاومة.

وقد لاحظت أيضا أن هناك تركيزا مشتركا في هذه الدراسات على تحليل المضامين الإعلامية من حيث الشكل والمضمون، ومحاولة الكشف عن الأطر الإعلامية والرسائل الظاهرة والضمنية، وهو ما اعتمدت عليه كذلك في دراستي الحالية، من خلال تحليل مضمون التغطية الإخبارية لموقع الجزيرة نت لخبر اغتيال إسماعيل هنية، مركزة على الأبعاد الزمنية، اللغوية، الرمزية، والاتصالية التي رافقت معالجة الحدث.

كما أن جميع الدراسات الثلاث، بما فيها دراستي، اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، نظرا لملاءمته لطبيعة المواضيع المدروسة، خاصة وأنها تتعلق بأحداث آنية ذات طابع سياسي وأمني حساس. وقد ساعد هذا المنهج في الكشف عن المضامين الإعلامية بشكل معمق، وتحليل مختلف عناصر التداول من حيث الأساليب، القيم، الرموز، التوجهات، والجمهور المستهدف.

وعليه، فإن هذه الدراسات تبرز بشكل عام دور الإعلام العربي، وعلى رأسه قناة الجزيرة وموقعها الإلكتروني، في الدفاع عن القضية الفلسطينية، والانتصار لرواية المقاومة، والتأثير في الرأي العام من خلال توظيف أدوات تعبيرية واستمالات مؤثرة، وهو ما يتقاطع بشكل كبير مع نتائج دراستي الحالية التي سعت لفهم هذا الخطاب الإعلامي في سياق اغتيال شخصية فلسطينية قيادية بحجم إسماعيل هنية.

8 اسقاط النظرية على موضوع الدراسة

نظرية ترتيب الأولويات

جاء اختياري لنظرية ترتيب الأولويات (نظرية الأجندة) في هذه الدراسة، بالنظر إلى ارتباطها الوثيق بدراسة المعالجة الإعلامية للأحداث ذات الطابع السياسي، وقدرتها على تفسير كيفية تأثير وسائل الإعلام في تشكيل أولويات الجمهور واهتماماته.

وبالرابط بين موضوع دراستي ونظرية الأجندة، يتضح أن التداول الإعلامي لخبر اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، لا يشكل فقط تغطية إخبارية عادية، بل يحمل بعدا توجيهيا يتمثل في تحديد مدى أهمية الحدث لدى الجمهور من خلال حجم التغطية، وتكرار بثه، والمكان الذي يعرض فيه ضمن النشرات الإخبارية، وطريقة تقديمه.

تبين هذه النظرية أن وسائل الإعلام لا تخبر الناس فقط بما يفكرون فيه، بل تخبرهم بما يجب أن يفكروا فيه أولاً، من خلال ترتيب القضايا والأحداث بطريقة تعكس أولويات الوسيلة الإعلامية نفسها.¹ وهذا ما نلمسه في طريقة موقع الجزيرة نت في تقديم خبر اغتيال هنية، ويستدل على ذلك من خلال تسليطه الضوء على هذا الحدث بشكل مكثف، خلال فترة وجيزة امتدت من 31 جويلية الى 2 أوت، حيث بثت خلالها 72 مقطعاً إخبارياً، وتخصيص تغطيات موسعة وتحليلات سياسية، وبهذا يساهم الموقع في رفع مستوى إدراك الجمهور لأهمية القضية، وفي توجيه اهتمامه نحو أبعاد معينة له.

1 . Mohd Zain, N. R., Agenda Setting Theory. International Islamic University Malaysia, 2014.p6

كما أن تحليلي للمضامين الإخبارية سيساعدني على كشف الاستراتيجيات التي اعتمدها الموقع لترتيب أولويات التغطية، والمواضيع المصاحبة التي ربطت بالحدث، بما يعكس توجهه التحريري وخطه السياسي، ويؤثر بدوره في تشكيل مواقف الجمهور.

وعليه، فإن اعتمادي لنظرية ترتيب الأولويات يعد اختياراً منهجياً مناسباً لفهم طبيعة تغطية موقع الجزيرة نت لخبر الاغتيال، ومساعداً لي في تفسير كيفية توجيه الرأي العام نحو قضايا محددة، من خلال آليات إعلامية مدروسة.

9. الإطار الزمني والمكاني للدراسة

تنقسم مجالات البحث في هذه الدراسة إلى مجالين أساسيين هما: المجال الزمني والمجال المكاني، واللذان يستخدمان لتحديد إطار البحث من حيث الزمان والمكان، بما يسمح بضبط موضوع الدراسة وتحليله بدقة ووضوح.

الإطار الزمني:

جاء اختيار الفترة الزمنية للدراسة بناءً على الحدث المفصلي الذي شكل محور التحليل، والمتمثل في خبر اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، وهو حدث استثنائي أعاد تصدّر الملف الفلسطيني لساحة التغطية الإعلامية.

وقد تم تحديد المدة الزمنية لتحليل العينة في الفترة الممتدة من 31 جويلية 2024 إلى 2 أوت 2024، وهي الأيام التي شهدت ذروة التغطية الإخبارية للحدث من قِبل مختلف الوسائل الإعلامية، بما فيها موقع الجزيرة.

الإطار المكاني:

يتمثل المجال المكاني للدراسة في موقع الجزيرة نت، باعتباره واحد من أبرز المواقع الإلكترونية العربية الذي يعرف بزخم تغطيته للقضية الفلسطينية، وبتوجهه الإعلامي الواضح فيما يخص صراع المقاومة الفلسطينية مع الاحتلال الإسرائيلي، مما يجعله ميداناً مهماً لتحليل المعالجة الإعلامية لهذا الحدث الحساس.

وقد وقع الاختيار على هذا الموقع كونه يوفر أرشيفاً غنياً من المواد الإعلامية المتنوعة (تقارير، تصريحات، تحليلات...)، مما يتيح إمكانيات أوسع لتطبيق أدوات تحليل المضمون بشكل منهجي ووصفي.

نبذة عن قناة الجزيرة

- "لابد من استعراض النشأة والتوجه التحريري للقناة الأم، قناة الجزيرة، باعتبارها المؤسسة الإعلامية التي يتبع لها الموقع الإلكتروني (الجزيرة نت)، وذلك لفهم الخلفية العامة التي توطر التوجه التحريري للموقع محل الدراسة.

قناة الجزيرة محطة فضائية إخبارية انطلقت عام 1996، قدمت للعالم العربي مفهوماً جديداً للإعلام القريب من الشعوب وقضاياها.

حظيت الجزيرة بمتابعة عربية وغربية واسعة، وتعرضت مكانتها في المشهد الإعلامي العالمي بتغطياتها المتميزة للحرب الأمريكية على أفغانستان عام 2001، وغزو الأميركيين للعراق عام 2003، محققة نجاحاً منقطع النظير. لم يكن سلوك هذا الدرب مفروشا بالورود، حيث سقط شهداء واعتقل صحفيون دون توجيه تهم لهم، وأغلقت مكاتب وتوترت علاقات بسبب ما تبثه قناة "الرأي والرأي الآخر".¹

الانطلاقة

انطلقت القناة عام 1996، وبدأت مسارها بنشرة أخبار قدمها الزميل جمال ريان، مدشناً بذلك الخطوات الأولى لقناة ملأت الدنيا وشغلت الناس، ومكنت العرب لأول مرة من خلق منافس حقيقي لقنوات عالمية مثل "بي بي سي" و"سي أن أن". تدرجت القناة خلال سنواتها الأولى من البث لساعات قليلة لم تكن تتجاوز الست، إلى البث من دون انقطاع، وشملت تغطيتها القارات كلها.

وسرعان ما بادرت القناة بإنشاء موقع الجزيرة نت لمواكبة التطور الذي عرفه المجال الإعلامي مع تزايد أهمية شبكة الإنترنت وانتشارها.

وتزامناً مع النجاح الكاسح الذي حققته القناة بفضل تغطياتها الحصرية وتناولها مواضيع ظلت لعقود طويلة "تابوهات" لا يجوز الحديث عنها في الوطن العربي تحديداً، توسعت لتصبح شبكة إعلامية بظهور قنوات ومراكز منها: الوثائقية والإنجليزية والجزيرة مباشر والجزيرة للأطفال والجزيرة الرياضية (بي إن سبورت "Bein Sport" لاحقاً)، ومركز الجزيرة للتدريب والتطوير، ومركز الجزيرة للدراسات، ثم الجزيرة أميركا والجزيرة ترك والجزيرة بلقان لاحقاً.²

بطاقة تقنية للقناة

اسم القناة: قناة الجزيرة الإخبارية

نوع القناة: قناة إخبارية فضائية عامة

تاريخ التأسيس: 1 نوفمبر 1996

¹ . الموقع الرسمي لقناة الجزيرة، www.aljazeera.net تم الاطلاع عليه بتاريخ : 19 ماي 2025 م.

² . نفس المرجع السابق، موقع الجزيرة نت.

لغة البث: اللغة العربية (وتتوفر نسخ بلغات أخرى: إنجليزية، تركية...)

نطاق البث: دولي - تغطية تشمل أكثر من 150 دولة

عدد المكاتب: أكثر من 70 مكتبًا حول العالم

عدد الموظفين: أكثر من 3000 موظف من أكثر من 95 جنسية

البث: على مدار الساعة نعم، منذ 1999

الشعار التحريري: "الرأي والرأي الآخر"

الجهة المالكة: شبكة الجزيرة الإعلامية.¹

10 منهج الدراسة

بهدف معالجة التساؤلات المطروحة ضمن إطار هذه الدراسة، والعمل على الوصول إلى نتائج علمية تتصف بالدقة والحيادية، اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي إلى جانب منهج تحليل المضمون كأداتين أساسيتين في البحث.

المنهج الوصفي التحليلي: هو أسلوب بحث يعتمد على جمع معلومات دقيقة حول ظاهرة معينة، ثم تحليلها بشكل علمي من أجل فهمها وتفسيرها، بهدف الوصول إلى نتائج واقعية تساعد على تقديم حلول أو اقتراحات مستقبلية.²

وقد تم اعتماد هذا المنهج بهدف جمع معلومات دقيقة وتحليلها بشكل علمي حول المعالجة الإعلامية لخبر اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، كما تم تقديمه في موقع الجزيرة نت. ويسمح لنا هذا المنهج بوصف الظاهرة الإعلامية كما وردت في الواقع، وتحليل أبعادها من حيث الشكل والمضمون، من خلال دراسة مضامين النشرات الإخبارية والتقارير المصورة التي بثتها الموقع. وقد مكنتني ذلك من رصد الكيفية التي تناول بها الموقع الحدث، والوقوف على طبيعة المعالجة، وأبرز النقاط التي تم التركيز عليها، في إطار تحليل شامل يجمع بين الوصف والتفسير.

¹ .Al Jazeera, "About Us – Facts and Figures," Aljazeera.com, Accessed June 5, 2025.

<https://www.aljazeera.com/about-us>

² . مليح، يونس، والعسولي، عبد الصمد، "المنهج الوصفي التحليلي في مجال البحث العلمي"، مجلة المنارة للدراسات القانونية والإدارية، العدد 29، مارس 2020، ص 37.

تحليل المضمون: يعد تحليل المحتوى تقنية بحثية منهجية تستخدم في دراسة الرموز الظاهرة، سواء كانت لغوية أو غير لغوية، بما يشمل الأشكال الساكنة والمتحركة، من حيث الشكل والمضمون، وذلك بهدف الوصول إلى مضمون صريح يحمل دلالات واضحة ومقصودة.¹

ويتميّز تحليل المضمون بعدة خصائص تجعله أداة فعالة في البحوث الإعلامية، ومن أبرزها:

1. يهدف إلى تقديم وصف دقيق للمحتوى الظاهر أو الصريح للمادة الإعلامية، وذلك من خلال تنظيم المعلومات وتصنيفها بشكل منهجي.
2. يعتمد بشكل أساسي على رصد تكرار الكلمات أو العبارات أو المصطلحات أو المعاني ضمن قوائم محددة مسبقاً، ويستلزم ذلك قيام الباحث بتحديد موضوعي للفئات ووحدات التحليل المناسبة.
3. لا يقتصر تحليل المضمون على الجوانب الموضوعية فقط، بل يشمل أيضاً السمات الشكلية للمحتوى المدروس.
4. يتصل تحليل المضمون بالجوانب المنهجية والفنية والإجرائية للبحث، إذ يرتبط بطبيعة الإشكالية، والتساؤلات، والفرضيات، والأهداف التي يسعى الباحث لتحقيقها.
5. يعد تحليل المضمون أحد الأساليب المتعددة المعتمدة في تحليل الرسائل الإعلامية، ويمكن استخدامه إلى جانب أدوات أخرى لتحقيق شمولية في الدراسة.
6. ينبغي أن يتم هذا التحليل وفق ضوابط منهجية واضحة، مع التزام تام بالموضوعية خلال جمع البيانات وتصنيفها.
7. يشترط أن يتم إجراء تحليل المضمون بطريقة منتظمة ومنهجية، لضمان دقة النتائج.
8. يقوم هذا النوع من التحليل أساساً على المنهج الكمي، مع إمكانية دمج البعد الكيفي شريطة أن يكون ذلك مبنياً على أسس علمية وموضوعية.
9. يجب أن تكون النتائج التي يتم التوصل إليها قابلة للتكرار في حال إعادة الدراسة بنفس الخطوات والمعايير، بما يعزز موثوقيتها.
10. كما ينبغي أن تكون تلك النتائج قابلة للتعميم على محتويات أخرى مشابهة في السياق والخصائص.
11. وفي الأخير، فإن نتائج تحليل المضمون تدمج مع باقي نتائج الدراسة في إطار شامل، يأخذ بعين الاعتبار السياق العام للمادة الإعلامية وظروف إنتاجها الموضوعية.²

¹ . تمار، يوسف، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، الجزائر: طاكسيج.كوم للدراسات والنشر، 2007، ص. [12].

² . حسونة، نسرين، تحليل المضمون: مفهومه، محدداته، استخداماته، شبكة الألوكة، شوهده بتاريخ: 31 ماي 2025، الرابط:

<https://www.alukah.net/culture/0/70020>

وقد اخترت توظيف هذا المنهج لتحليل المحتوى الإعلامي المتعلق بتغطية قناة الجزيرة لخبر اغتيال إسماعيل هنية، بهدف الكشف عن الأطر المستخدمة في عرض الحدث، واستكشاف الدلالات الظاهرة والمضمرة في الطرح الإعلامي، بما يساهم في دعم الموضوعية ودقة النتائج التي نسعى إلى تحقيقها.

11 مجتمع البحث وعينة الدراسة

مجتمع البحث:

المقصود بمجتمع البحث، هو مجموعة من العناصر التي تم تحديدها مسبقاً، وتشارك في خاصية أو عدة خصائص تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى، ويتم إجراء الدراسة أو التحقيق عليها.¹

يتكون مجتمع دراستنا من كافة المواد الإعلامية (المصورة) التي بثها موقع الجزيرة نت بخصوص حادثة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، خلال الفترة الممتدة من 31 جويلية إلى 2 أوت 2024، وقد تمثلت هذه المواد في 72 مقطع فيديو متنوعة ما بين:

أخبار عاجلة.

مقابلات سياسية.

تغطيات ميدانية.

تقارير إخبارية.

عينة الدراسة:

تعد العينة جزءاً أساسياً في أي دراسة علمية، إذ تندرج ضمن المنهجية التي يجب أن تتماشى مع طبيعة البحث. وتعرف العينة، وفقاً لما أورده موريس أنجرس، بأنها مجموعة فرعية من عناصر مجتمع البحث، يتم اختيارها وفق أسس وقواعد علمية دقيقة، بهدف أن تكون ممثلة تمثيلاً صحيحاً وشاملاً لهذا المجتمع.²

في إطار هذه الدراسة، تم اعتماد العينة القصدية، نظراً لطبيعة الموضوع المرتبط بالتغطية الإعلامية لحدث اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، ومن بين تعريفاتها نذكر ما يلي:

¹ . أنجرس، موريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات عملية، الطبعة الثانية المنقحة، ترجمة: بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، سعيد سعيون، إشراف ومراجعة: مصطفى ماضي، الجزائر: دار القصة للنشر، 2008، ص 298.

² . در، محمد، "أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي"، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع - الجزائر، العدد 9، جانفي/جوان 2017، ص 313، <http://search.mandumah.com/Record/806415> (تاريخ الاطلاع: 29 ماي 2025).

العينة القصدية: هي العينة التي يختارها الباحث عمداً من مجتمع الدراسة، لأنها تحتوي على المعلومات أو الظواهر التي يريد دراستها بشكل دقيق وموسع. وتتميز هذه العينة بكونها غنية بالمعلومات المطلوبة، وتوفّر تسهيلات تساعد الباحث على الوصول إلى الأهداف البحثية، رغم أنها توصف أحياناً بأنها "غير علمية" لابتعادها عن التمثيل الإحصائي¹. انتقيت عينة الدراسة من بين مقاطع الفيديو الإخبارية التي بثها موقع الجزيرة نت عبر صفحته الرسمية على منصة انستغرام خلال الفترة الممتدة من 31 جويلية إلى 2 أوت 2024، وهي فترة عرفت تكثيفاً في التغطية الإعلامية لخبر اغتيال هنية. وقد بلغ مجموع المجتمع الكلي للدراسة 72 مقطعاً إخبارياً.

ونظراً لضخامة حجم هذا المجتمع الإخباري، اعتمدت في تحديد العينة على النسبة المقترحة في الدراسات الإعلامية، وهي 30% من الحجم الكلي، ما يعادل 22 مقطعاً، تم اختيارها قصدياً لاحتوائها على المعطيات الأكثر صلة بموضوع الاغتيال، من حيث تناولها المباشر للحدث، أو عرضها لمواقف وتحليلات سياسية ذات علاقة بالحدث.

من الناحية الكمية، اعتماد (22 مقطعاً) من أصل 72 مقطعاً، والذي يمثل حوالي 30.55% من مجموع المجتمع الكلي للدراسة (72 مقطع) وهي نسبة كافية، خاصة في منهج تحليل المضمون، حيث يركز على مدى تمثيل المحتوى وتنوعه أكثر من عدد التكرارات. وتم حساب النسبة كالتالي:

• حجم المجتمع الكلي ← 72 مقطعاً

• حجم العينة المختارة ← 22 مقطعاً

$$0.3055 = 72 \div 22$$

$$\%30.55 = 100 \times 0.3055$$

وبذلك فإن عينة الدراسة تمثل حوالي 30.55% من إجمالي مجتمع الدراسة.

وقد قمت بتحديدتها وفق معايير دقيقة تتماشى مع أهداف البحث وطبيعته وهي كالتالي:

- أن يكون المقطع مرتبطاً بشكل مباشر بحدث الاغتيال وليس مجرد خبر عرضي أو مكرر.
- أن يحتوي المقطع على معالجة إعلامية فعلية (تحليل، تعليق، تقديم رموز، قيم، تأطير...).
- أن يساهم المقطع في تغطية جوانب مختلفة من الحدث: ردود الفعل، الخلفية، أبعاد الصراع، الرؤية السياسية.
- تجنب المقاطع التي تكررت فيها نفس المعطيات أو التي لم تضيف معلومات جديدة.

¹ . مجذوب، صونية، العينة القصدية وكرة الثلج، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 2، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، 2022، متاحة على موقع Scribd، على الرابط:

<https://www.scribd.com/document/628044964> (تاريخ الاطلاع: 5 جوان 2025).

وقد مكنتني هذا الحجم من العينة من إجراء تحليل مضمون دقيق، دون الوقوع في الحشو أو التكرار، مع المحافظة على تمثيل كاف لمجتمع الدراسة، بما يضمن توازن النتائج وموثوقيتها ضمن الإطار الزمني المحدد للدراسة.

وتم إعداد جدول يمثل عينة الدراسة المختارة من مجموع المواد الإعلامية التي بثها موقع الجزيرة نت في هذه الفترة الزمنية المحددة.

الجدول رقم 1: جدول ممثل لعينة الدراسة

رقم المقطع	تاريخ البث	المدة الزمنية	عنوان المقطع
1	2024/07/31	00:00:45	خبر اغتيال إسماعيل هنية بطهران
2	2024/07/31	00:02:40	لقاء هنية بالرئيس الإيراني قبل اغتياله
3	2024/07/31	00:04:19	محلل: اغتيال هنية محاولة للنيل من المقاومة
4	2024/07/31	00:03:20	من هو إسماعيل هنية؟
5	2024/07/31	00:00:34	القسام: اغتيال هنية في قلب طهران تطور خطير
6	2024/07/31	00:02:31	أصداء الاغتيال من أمام منزل هنية
7	2024/07/31	00:00:32	إسرائيل ترفض التعليق على اغتيال هنية
8	2024/08/01	00:04:08	محطات من حياة إسماعيل هنية
9	2024/08/01	00:00:41	البنتاغون: سندافع عن إسرائيل بعد اغتيال هنية
10	2024/08/01	00:00:13	صور موقع اغتيال هنية بطهران
11	2024/08/01	00:00:25	نيويورك تايمز: إسرائيل وراء الاغتيال
12	2024/08/01	00:01:18	خليل الحية: شعار هنية باق للأبد
13	2024/08/01	00:00:25	وصول جثمان هنية للدوحة لتشييعه
14	2024/08/01	00:00:41	وصول جثمان هنية للدوحة بعد اغتياله
15	2024/08/01	00:00:46	نيويورك تايمز: اغتيال هنية تم بعبوة ناسفة
16	2024/08/02	00:04:07	توافد المصلين لتشييع هنية في الدوحة
17	2024/08/02	00:00:21	بايدن: مقتل هنية يعقد اتفاق وقف القتال
18	2024/08/02	00:02:43	جنازة هنية في المسجد الامام بن عبد الوهاب بالدوحة
19	2024/08/02	00:00:27	التلفزيون الإيراني ينفي دقة تقارير الاغتيال
20	2024/08/02	00:00:28	إسرائيل تسعى لسحب إقامة خطيب المسجد الأقصى بعد نعي هنية
21	2024/08/02	00:01:45	صلاة الغائب لهنية في عدة دول عربية وإسلامية
22	2024/08/02	00:00:15	إيران: اغتيال هنية تم بموافقة أمريكية

12 أدوات جمع البيانات

تعد أدوات جمع البيانات نقطة انطلاق أساسية لإنجاز أي بحث علمي ميداني، سواء كان ذا طابع كمي أو كيفي، حيث تنطلق عملية البحث من تساؤلات محورية من قبيل: ماذا؟ ولماذا؟ ومن أجل الإحاطة بالظاهرة محل الدراسة ميدانياً، يعمل الباحث على جمع المادة العلمية اللازمة باستخدام مجموعة من الأدوات المنهجية. وعند التطرق إلى موضوع بحثي معين، يمكن للباحث أن يلجأ إلى أكثر من أداة أو طريقة لجمع المعلومات المرتبطة بمشكلة الدراسة أو للإجابة عن تساؤلاتها أو فرضياتها.¹

ونظراً لطبيعة دراستنا التي تنتمي إلى البحوث الوصفية التحليلية والتي تعتمد على منهج تحليل المضمون، فإن أنسب أداة التي تم استخدامها لجمع البيانات هي الملاحظة، وذلك لكونها تتلائم مع موضوع البحث وعينة الدراسة.

الملاحظة:

اعتمدت على هذه الأداة من أجل معاينة مقاطع الفيديو التي تمثل عينة الدراسة، وذلك من خلال مشاهدتها عدة مرات بهدف رصد المضامين وتحليلها بدقة.

تعرف الملاحظة في البحث العلمي على أنها تركيز الانتباه نحو ظاهرة معينة لدراستها وفهمها وتستخدم في جمع البيانات والمعلومات في البحوث العلمية.²

وقد قمت بتقسيم فئات التحليل إلى نوعين رئيسيين هما:

فئات الشكل (كيف قيل؟)

فئات المضمون (ماذا قيل؟)

أ. فئات الشكل (كيف قيل؟):

وشملت كلا من:

فئة المدة الزمنية للموضوع، اللغة المستخدمة، المصادر المعتمدة، فئة الأنواع الصحفية، الرموز والدلالات.

ب. فئات المضمون (ماذا قيل؟):

وتمثلت في:

¹ . در، محمد، "أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي"، المرجع السابق، ص316

² . قننشة، مفيدة، "أنواع الملاحظة في البحث العلمي"، موقع موضوع، نُشر بتاريخ 9 نوفمبر 2022، على الرابط:

<https://mawdoo3.com>، تاريخ الاطلاع: [22 ماي 2025]

فئة الموضوعات الرئيسية والفرعية، الفئة الفاعلة، الاتجاه والقيم.

وحدات التحليل:

قمت بالاعتماد على وحدتين أساسيتين لتحليل مضمون عينة الدراسة المتمثلة في المقاطع الإخبارية المكونة من 22 مقطع.

وحدة الزمن: استخدمت هذه الأخيرة لقياس المدة الزمنية التي شغلها مضمون خبر اغتيال إسماعيل هنية داخل كل مقطع فيديو، وتم حساب الزمن بدقة الدقائق والثواني نظرا لطبيعة سرعة المواد الإخبارية الرقمية.

وحدة التسجيل: هي أصغر جزء في المحتوى يخضعه الباحث للعد والقياس، ويستدل من تكراره أو غيابه على دلالة معينة تساهم في رسم نتائج التحليل، كأن تكون كلمة، جملة أو فقرة، وتستخدم كمؤشرات على معان أو اتجاهات أو قيم يراد تحليلها داخل المادة الإعلامية.¹

في هذه الدراسة، تم الاعتماد على وحدة التسجيل كوحدة تحليل رئيسية، وذلك بالنظر إلى طبيعة المادة الإعلامية التي تم تحليلها، وهي مقاطع فيديو نشرت عبر موقع "الجزيرة نت" بخصوص خبر اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية. وقد اخترت هذه الوحدة لأنها تتيح لي كمحللة أن أتعامل مع كل جزء ظاهر من المحتوى على حدة، سواء كان مشهدا، أو جملة منطوقة، أو صورة مرفقة، أو عنوانا داخل الفيديو.

وقد لاحظت من خلال اطلاعي على المقاطع أن التناول الإعلامي لا يكون دائما على شكل فقرة كاملة أو مادة طويلة، بل قد تكون هناك فكرة معينة أو موقف ما يمر بسرعة داخل مشهد أو جملة قصيرة، ولهذا وجدت أن وحدة التسجيل هي الأنسب للتعامل مع هذه النوعية من المحتوى.

واخترت هذه الوحدة أيضا لأنها سمحت لي بتحديد النقاط التي تم التركيز عليها داخل كل فيديو، سواء في اللغة، أو الاتجاه، أو الرموز، أو الأطر، بما يتوافق مع أهداف دراستي، ويسهل عملية التصنيف والمقارنة بين المقاطع.

فئات التحليل

تم اعتماد فئات تحليل متعددة ضمن الإطار التحليلي التطبيقي كما ذكرناها سابقا، وذلك لضمان تحليل شامل ودقيق للمضمون الإعلامي المقدم من موقع الجزيرة نت حول خبر اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية. من خلال هذا العنصر، نعرض التعريفات الإجرائية لهذه الفئات المستخدمة في الدراسة، والمستندة إلى ملاحظتنا المباشرة خلال جمع البيانات، وذلك على النحو التالي.

¹ . عبد الحميد، محمد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، القاهرة: دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 1983، ص. 136-137.

أ. فئات الشكل " كيف قيل؟":

1. **فئة المدة الزمنية للموضوع:** تشير إلى الفترة الزمنية التي تم خلالها تناول خبر اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، في الأخبار المعتمدة ضمن العينة المكونة من 22 مقطع فيديو لموقع الجزيرة نت، خلال الفترة الممتدة من 31 جويلية إلى 2 أوت 2024.
2. **فئة اللغة المستخدمة:** تشير عبارة "اللغة المستخدمة" إلى الوسيلة اللغوية التي قدمت من خلالها الفكرة، بهدف دراسة النمط اللغوي السائد في تقديم الأخبار المتعلقة بمجال الدراسة. ويهدف هذا التحليل إلى تقييم مدى ملاءمة هذا النمط اللغوي للجمهور المستهدف وطبيعة المحتوى المقدم. وقد استند في الملاحظة الأولية إلى تحليل لغة الأخبار، التي شملت اللغة العربية الفصحى بالإضافة إلى اللغة الإنجليزية مع الترجمة.
3. **فئات المصادر المعتمدة:** تشير هذه الفئة إلى الجهة التي استند إليها موقع الجزيرة نت في تقديمه لمضمون الأخبار المتعلقة بحدث اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية. وقد تم رصد طبيعة هذه المصادر من خلال ملاحظة المقاطع الإخبارية وتحليل مضمونها، بهدف التعرف على الجهات التي اعتمد عليها الموقع في بناء محتوى الخبر، سواء كانت مصادر رسمية، ميدانية، تحليلية، أو من مراسليها في الميدان.
4. **فئة الأنواع الصحفية:** تشير هذه الفئة إلى الأشكال أو الأنماط الصحفية التي قدمت من خلالها المادة الإعلامية عند معالجة خبر اغتيال إسماعيل هنية، عبر موقع الجزيرة نت خلال الفترة المدروسة. وقد تم تحديد هذه الأنماط من خلال ملاحظة المقاطع وتحليلها، وتضمنت بشكل أساسي: التقرير الإخباري، الحوار التحليلي، والروبرتاج، وذلك بهدف الوقوف على الأسلوب الصحفي المعتمد في تغطية الحدث ومدى تأثيره في تشكيل الرسالة الإعلامية.
5. **فئة الرموز والدلالات:** تعنى هذه الفئة بتحديد الرموز المستخدمة ضمن التغطية الإخبارية، وما تحمله من دلالات ضمنية أو مباشرة في سياق معالجة خبر اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، على موقع الجزيرة نت. وقد تم رصد هذه الرموز وتحليل معانيها من خلال الملاحظة المباشرة لمقاطع الفيديو، بهدف الكشف عن الرسائل الرمزية التي تسهم في بناء المعنى وتعزيز البعد التأثيري للمحتوى الإعلامي.

ب. فئات المضمون "ماذا قيل؟":

1. **فئات الموضوعية الرئيسية والفرعية:** تهدف هذه الفئة إلى تحديد المحاور الكبرى والفرعية التي تناولها موقع الجزيرة نت في تغطيته لخبر اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، وذلك خلال الفترة الممتدة من 31 يوليو إلى 2 أغسطس 2024. وقد تم تصنيف الموضوعات استنادا إلى الملاحظة المباشرة لمضمون المقاطع الإخبارية، بهدف الوقوف على المجالات التي ركزت عليها التغطية، وطبيعة الزوايا المعتمدة في تناول الحدث، سواء من الناحية

السياسية، الأمنية، أو الرمزية. وتشمل هذه الفئة موضوعات رئيسية كالصراع الفلسطيني-الإسرائيلي، والمقاومة الفلسطينية، والسياسة الإسرائيلية، والقيادات السياسية، والشخصيات الدولية... وغيرها، إلى جانب موضوعات فرعية مثل ردود الفعل الرسمية للدول الغربية والعربية، مراسم التشييع وصلاة الجنازة التي أقيمت على إسماعيل هنية في قطر، التغطية الإعلامية الدولية المتضاربة حول تفاصيل عملية الاغتيال، والدلالات السياسية والوطنية المرتبطة بشخصية إسماعيل هنية.

2. الفئات الفاعلة: تعنى هذه الفئة بتحديد الأطراف أو الجهات التي لعبت دورا فاعلا في سياق التغطية الإخبارية لخبر اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، كما وردت في مقاطع موقع الجزيرة نت خلال الفترة الممتدة من 31 يوليو إلى 2 أغسطس 2024. وقد تم استخلاص هذه الفئات من خلال الملاحظة الدقيقة للمضامين، بهدف التعرف على أبرز الفاعلين السياسيين والإعلاميين الذين أشير إليهم في سياق معالجة الحدث، سواء كصانعي للحدث، أو كمعلقين ومحللين عليه. وتضمنت هذه الفئات: حركة حماس وقياداتها، إسرائيل والمسؤولين الإسرائيليين، إيران والمسؤولين الإيرانيين، الولايات المتحدة ومسؤوليها، بالإضافة إلى الصحفيين والمراسلين وغيرهم من الجهات التي ساهمت في تشكيل مضمون الخبر.

3. فئة الاتجاه: تهدف هذه الفئة إلى تحديد طبيعة الموقف الذي تعكسه المعالجة الإعلامية لخبر اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، كما ورد في تغطية موقع الجزيرة نت خلال الفترة من 31 جويلية إلى 2 أوت 2024. وقد تم تصنيف الاتجاه بناء على الملاحظة الدقيقة لمضمون المقاطع وتحليل السياقات الخطابية، إلى ثلاثة أنماط رئيسية: اتجاه مؤيد، يظهر تعاطفا أو دعما مباشرا أو ضمنا لحركة حماس أو لشخصية إسماعيل هنية؛ واتجاه محايد، يعرض الحدث بموضوعية دون إظهار موقف منحاز؛ واتجاه معارض، يتجلى من خلال انتقادات مباشرة أو ضمنية لأطراف المقاومة أو مضمون الحدث.

4. فئة القيم: تعنى هذه الفئة بالكشف عن القيم التي تبرز من خلال التغطية الإعلامية لخبر اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، في قناة الجزيرة، خلال الفترة المعلومة التي بث فيها موقع الجزيرة نت الخبر وقد تم استخلاص هذه القيم من خلال الملاحظة والتحليل الدقيق لمضمون المقاطع الإخبارية، وذلك بهدف تحديد الرسائل القيمة التي تحملها المعالجة الإعلامية. وشملت هذه القيم: قيما سياسية تتعلق بمواقف الدول والفاعلين؛ قيما قومية تعبر عن الانتماء العربي؛ قيما تاريخية تبرز الامتداد النضالي للقضية الفلسطينية؛ قيما دينية تظهر في الإشارات إلى البعد الإسلامي للمقاومة؛ قيما إنسانية تعكس البعد الأخلاقي والمعاناة البشرية؛ وقيما وطنية تجسد روح الانتماء والدفاع عن الأرض والهوية.

الإطار النظري

تمهيد

يهدف هذا الإطار النظري إلى تقديم الخلفية العلمية التي تستند إليها الدراسة في تحليل المعالجة الإعلامية لخبر اغتيال إسماعيل هنية. من خلال التطرق لعرض نظرية ترتيب الأولويات وفهم كيفية تأثير الإعلام في تشكيل اهتمامات الجمهور. ثم يتناول مفهوم المعالجة الإعلامية، عناصرها وأهدافها. كما يستعرض تطور الصحافة الإلكترونية ودور الإعلام العربي الرقمي في نقل القضايا الكبرى، خاصة الفلسطينية. ويختتم الفصل بعرض للسياق التاريخي للقضية الفلسطينية ونشأة حركة حماس، إلى جانب إبراز شخصية إسماعيل هنية، وتحليل صورته الإعلامية في موقع الجزيرة نت، باعتباره من أبرز الفاعلين الإعلاميين في تغطية الحدث.

الفصل الأول: الخلفية النظرية للدراسة

المبحث الأول: مدخل إلى نظرية ترتيب الأولويات الأجندة

تعد نظرية ترتيب الأولويات (Agenda-Setting) من أبرز النظريات التي تناولت العلاقة بين وسائل الإعلام والجمهور، حيث تسعى إلى تفسير الكيفية التي تؤثر بها وسائل الإعلام في تشكيل أولويات المتلقين تجاه القضايا المطروحة. وتقوم هذه النظرية على فرض أساسي يتمثل في أن هناك علاقة قوية بين القضايا التي تُركز عليها وسائل الإعلام، وبين القضايا التي تحظى باهتمام الجمهور.

ظهرت هذه النظرية لأول مرة على يد الباحثين الأمريكيين ماكسويل ماكومبس (Maxwell McCombs) ودونالد شو (Donald Shaw)، حيث أكدا من خلال أبحاثهما أن الأخبار التي يتم إبرازها في وسائل الإعلام تلعب دوراً حاسماً في تشكيل الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي لدى المتلقي. فعلى سبيل المثال، عندما تقوم وسيلة إعلامية بتغطية خبر معين أو قضية ما بشكل متكرر ومكثف، فإن ذلك يؤثر بشكل غير مباشر في تصورات الجمهور، ويدفعهم إلى الاعتقاد بأن هذه القضية تحتل موقعاً متقدماً من الأهمية مقارنة بغيرها.

وترى هذه النظرية أن الإعلام لا يعكس الواقع كما هو، بل يقوم بتصنيفه وتشكيله وفق اعتبارات تحريرية أو سياسية أو استراتيجية، الأمر الذي يجعل الجمهور يتفاعل مع هذا "الواقع المصنّع" على أنه الواقع الفعلي. ومن هنا، فإن تركيز

الصحافة ووسائل الإعلام على عدد محدود من القضايا والموضوعات يساهم في التأثير على التفكير العام وصياغة الرأي العام، من خلال بناء صورة ذهنية معينة حول ما هو "أكثر أهمية".¹

انطلاقاً من ذلك، توظف هذه النظرية في تحليل طريقة معالجة وسائل الإعلام للأحداث الكبرى، وهو ما تسعى إليه هذه الدراسة في إطار تحليل تغطية قناة "الجزيرة نت" لخبر اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية.

المبحث الثاني: المفاهيم النظرية المرتبطة بالأجندة الإعلامية

نظراً لأن نظرية ترتيب الأولويات تنطلق من مفهوم أوسع يتمثل في عملية وضع الأجندة الإعلامية، فإن هذا المبحث يهدف إلى توضيح هذين المفهومين، مع الإشارة إلى التداخل بين البعد الإجرائي (وضع الأجندة) والبعد النظري (نظرية ترتيب الأولويات).

أولاً: مفهوم نظرية ترتيب الأولويات

تعتبر نظرية ترتيب الأولويات (Agenda-Setting) من أبرز النظريات التي تناولت العلاقة بين وسائل الإعلام والجمهور، حيث تسعى إلى تفسير الكيفية التي تؤثر بها وسائل الإعلام في تشكيل أولويات المتلقين تجاه القضايا المطروحة. وتقوم هذه النظرية على فرض أساسي يتمثل في أن هناك علاقة قوية بين القضايا التي تُركز عليها وسائل الإعلام، وبين القضايا التي تحظى باهتمام الجمهور.

ظهرت هذه النظرية لأول مرة على يد الباحثين الأمريكيين ماكسويل ماكومبس (Maxwell McCombs) ودونالد شو (Donald Shaw)، حيث أكدوا من خلال أبحاثهما أن الأخبار التي يتم إبرازها في وسائل الإعلام تلعب دوراً حاسماً في تشكيل الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي لدى المتلقي. فعندما تقوم وسيلة إعلامية بتغطية خبر معين أو قضية ما بشكل متكرر ومكثف، فإن ذلك يؤثر بشكل غير مباشر في تصورات الجمهور، ويدفعهم إلى الاعتقاد بأن هذه القضية تحتل موقعاً متقدماً من الأهمية مقارنة بغيرها.

وترى هذه النظرية أن الإعلام لا يعكس الواقع كما هو، بل يقوم بتصفيته وتشكيله وفق اعتبارات تحريرية أو سياسية أو استراتيجية، الأمر الذي يجعل الجمهور يتفاعل مع هذا "الواقع المصنّع" على أنه الواقع الفعلي. ومن هنا، فإن تركيز

¹ هارفارد بزنس ريفيو – النسخة العربية، نظرية ترتيب الأولويات (Agenda-Setting Theory): ما هي نظرية ترتيب الأولويات؟، مقال منشور على الموقع الرسمي، تاريخ الاطلاع: 28 ماي 2025م، على الرابط:

<https://hbrarabic.com/المفاهيم-الإدارية/نظرية-ترتيب-الأولويات>

الصحافة ووسائل الإعلام على عدد محدود من القضايا والموضوعات يُساهم في التأثير على التفكير العام وصياغة الرأي العام، من خلال بناء صورة ذهنية معينة حول ما هو "أكثر أهمية".¹

ثانياً: مفهوم وضع الأجندة

يعد مفهوم "وضع الأجندة" أساساً إجرائياً لنظرية ترتيب الأولويات، حيث يشير إلى العملية التي تحدد من خلالها وسائل الإعلام ما ينبغي أن يشغل تفكير الجمهور وما يجب أن يمنح الأولوية من بين القضايا العامة. وقد تنوعت تعريف الباحثين لهذا المفهوم، لكنها تشترك في الإقرار بدور الإعلام في اختيار الموضوعات وصياغة تمثلاتها في الوعي الجماعي.

فقد عرفه Sanchez بأنه: "العملية التي بواسطتها تحدد وسائل الإعلام بما نفكر، وحول ماذا نقلق"، معتبراً أن أصل هذه الفكرة يرجع إلى Lippmann الذي أكد في العشرينيات من القرن الماضي أن الإعلام هو الذي يخلق الصور الذهنية، وأن تفاعل الجمهور يكون مع هذه الصور وليس مع الواقع الفعلي.

كما عرّفه James Watson بأنه "مجموعة من الموضوعات، عادة ما ترتب حسب أهميتها"، بينما يرى كل من Rose، Joseph Straubhaar، و Robert LaRose أن وضع الأجندة هو "قدرة وسائل الإعلام على تحديد القضايا المهمة". في حين قدّم Stephen Batson تعريفاً تفصيلياً يرى فيه أن وسائل الإعلام تُبرز بعض القضايا على أنها ذات أهمية، مما يدفع الحكومة والجمهور إلى التفاعل معها وتبنيها ضمن اهتماماتهم وأولوياتهم، بحسب حجم التغطية والإبراز الإعلامي المخصص لها.

أما G.E. Lang & K. Lang فينظران إلى وضع الأجندة كعملية تفاعلية مشتركة بين وسائل الإعلام والحكومة والجمهور، حيث تؤثر كل جهة في الأخرى عبر شبكة من التفاعلات المتبادلة. كما ورد في أحد التعاريف المعاصرة أن هذه العملية تتجسد في اختيار القضايا ومعالجتها بأسلوب يخدم أجندات المؤسسات الإعلامية، ويعكس أولويات النخب السياسية وصانعي القرار.

وبناءً على ما سبق، يمكن القول إن عملية وضع الأجندة لا تقتصر على ترتيب القضايا داخل الوسائل الإعلامية، بل تمثل إعادة تشكيل للواقع وفق رؤية تحريرية تستهدف التأثير في وعي الجمهور وتوجيه اهتماماته بما يتماشى مع التوجهات الأيديولوجية للوسيلة الإعلامية.²

¹ . البشر، محمد بن سعود، نظريات التأثير الإعلامي، العبكان للنشر، الرياض، الطبعة الأولى 2014/1435، ص115-117

² . حسونة، نسرين محمد عبده، نظريات الإعلام والاتصال: نظرية وضع الأجندة (The Agenda-Setting Theory) ونظرية تحليل

الإطار الإعلامي (Frame Analysis Theory)، مذكرة ماجستير في الصحافة، غير منشورة، 2015م، ص5-6

المبحث الثالث: الأساس النظري لنظرية وضع الأجندة وتحليل تأثيرها الإعلامي

أولاً: مراحل تطور نظرية ترتيب الأولويات

مرت نظرية ترتيب الأولويات بعدة مراحل خلال تطورها البحثي، وقد حدّد الباحث ماكسويل ماكومبس هذه المراحل وفقاً لتطور اهتمام الباحثين بالظاهرة الإعلامية وأدوات تحليلها، على النحو التالي:

• المرحلة الأولى:

تركزت على اختبار الفرضية الأساسية للنظرية، والمتمثلة في قدرة وسائل الإعلام على التأثير في إدراك الجمهور لأولويات القضايا والموضوعات المطروحة، أي أن الإعلام لا يُحدّد فقط ماذا يفكر الناس، بل ما الذي يفكرون فيه أولاً.

• المرحلة الثانية:

اتّجهت الأبحاث في هذه المرحلة إلى دراسة العوامل التي تُعزّز أو تُضعف تأثير الإعلام في ترتيب الأولويات، مثل اختلاف نوع الوسيلة الإعلامية (صحافة، تلفزيون، راديو...)، ودور الاتصال الشخصي أو المباشر في تعديل التأثيرات الإعلامية.

• المرحلة الثالثة:

انطلقت عام 1976، واهتمت بتحليل تأثير تصوّرات النخب السياسية والمرشحين، واهتمامات الجمهور السياسية، بوصفها متغيرات قد تُعيد تشكيل ترتيب الأولويات الإعلامية، أو تتفاعل معها.

• المرحلة الرابعة:

ظهرت خلال ثمانينيات القرن الماضي، وتميّزت بتوسّع المقاربة التحليلية، حيث انتقل الباحثون من تحليل العلاقة بين الإعلام والجمهور فقط، إلى فحص العناصر المستقلة والتابعة في منظومة التأثير الإعلامي.¹

ثانياً: فروض وضع الأجندة

¹ . فريجات، نسيبة، "أولويات القضايا البيئية لدى إذاعة الوادي المسموعة وجمهورها: دراسة تحليلية لعينة من البرامج البيئية بإذاعة الوادي من جانفي إلى مارس 2013"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال بيئي، جامعة الجزائر 3، السنة الجامعية 2013/2014، نسخة إلكترونية (PDF)، ص39-40.

تُعدّ الفروض النظرية التي تنطلق منها نظرية وضع الأجندة من أهم المرتكزات التي تقوم عليها في تفسير العلاقة بين وسائل الإعلام والجمهور. وقد ركزت معظم الدراسات التي تناولت هذه النظرية على فرض رئيسي يتمثل في وجود علاقة ارتباطية قوية بين أجندة وسائل الإعلام وأجندة الجمهور.

أي أن الترتيب الذي تمنحه الوسيلة الإعلامية لمجموعة من القضايا أو الموضوعات، ينعكس على ترتيب هذه القضايا في ذهن الجمهور، مما يشير إلى قدرة وسائل الإعلام على التأثير في أولويات المتلقي.

وينطلق هذا الفرض الرئيسي من أن وسائل الإعلام لا تؤثر فقط في نوع المعلومات التي يتلقاها الجمهور، وإنما تُوجّه انتباهه أيضًا نحو ما يجب أن يهتم به، وفي أي ترتيب. ووفقًا لهذا التصور، فإن اهتمام الجمهور يُعاد تشكيله بناءً على حجم التغطية الإعلامية وترتيبها، وهو ما يعزز الدور البنائي للإعلام في صياغة الواقع الجماهيري.

وتشير بعض الدراسات إلى أن الصحافة المكتوبة تُمارس تأثيرًا أكبر من الوسائل السمعية البصرية - كالتلفزيون - في تشكيل أجندة الجمهور، باعتبار أن الصحف غالبًا ما تتناول القضايا بتفصيل وعمق، بينما يركّز التلفزيون على العموميات والأحداث الآنية.

ومن جهة أخرى، تتبنى نظرية وضع الأجندة على مجموعة من الافتراضات النظرية الأخرى، يمكن تلخيصها كما يلي: تفترض النظرية أن لوسائل الإعلام تأثيرًا واضحًا ومباشرًا في تشكيل الرأي العام واتجاهاته.

تُركّز عملية الاتصال وفق هذه النظرية على المرسل (القائم بالاتصال) بوصفه العنصر الفاعل في عملية توجيه الأجندة الإعلامية.

تفترض أن هناك تشابهًا في تفسير القضايا بين الصحفيين والجمهور، أي أن المتلقين يتفاعلون مع القضايا بالطريقة ذاتها التي يتم تقديمها بها إعلاميًا.

غير أن تطور البيئة الاتصالية وازدياد وعي الجمهور، يجعل من الضروري إعادة النظر في هذه الفروض التقليدية، خصوصًا أن المتلقي اليوم لم يعد مجرد مستقبل سلبي، بل أصبح طرفًا فاعلًا في التأويل والاختيار، مستعينًا بأجندته الفردية إلى جانب ما تقدمه وسائل الإعلام. ورغم أن الإعلام ليس المصدر الوحيد للمعلومة أو التأثير، إلا أنه لا يزال يحتل مكانة محورية في تشكيل تصورات الأفراد ومواقفهم تجاه مختلف القضايا.¹

ثالثًا: الانتقادات الموجهة للنظرية ترتيب الأولويات

1. حسونة، نسرين محمد عبده، نظريات الإعلام والاتصال، المرجع السابق، ص 6-7

افتراض سلبية المتلقي: تعتمد النظرية في تفسيرها على تصور تقليدي لدور الجمهور، حيث تقترض أن المتلقي يتلقى الرسائل الإعلامية بشكل سلبي، دون أن يمارس عمليات تحليلية أو نقدية تجاه المضامين التي يتعرض لها، وهو ما لا يتماشى مع الواقع الإعلامي الحديث الذي يتميز بجمهور أكثر وعياً وتفاعلاً.

ضعف التأثير في الجمهور ذي الاتجاهات المسبقة: لا تُظهر النظرية فعالية كافية عندما يتعلق الأمر بجمهور يمتلك مواقف راسخة أو انتماءات فكرية قوية، حيث يكون هذا النوع من المتلقين أقل استجابة لتأثير ترتيب الوسائل الإعلامية، مما يُقيد من شمولية النظرية في تفسير سلوك جميع فئات الجمهور.

التركيز على ترتيب الأولويات دون خلق القضايا: تكتفي النظرية بتوضيح كيفية ترتيب وسائل الإعلام لأولويات الجمهور من خلال كثافة التغطية، لكنها لا تفسر الكيفية التي يمكن للإعلام من خلالها أن يُنشئ قضايا جديدة، مما يحد من قدرتها على الإحاطة الكاملة بتأثير الإعلام في صناعة القضايا العامة.¹

رابعاً: مدى تأثير وسائل الإعلام في تشكيل الأجندة العامة:

يرى برنارد كوهين (1963) أن وسائل الإعلام لا تُملي على الجمهور كيف يفكر، بل تُوجّههم نحو ما ينبغي التفكير فيه، أي أن دورها يتمثل في نقل المعلومات وليس في تشكيل آراء الأفراد.

غير أن الدراسات اللاحقة خالفت هذا الطرح، حيث بيّنت أن وسائل الإعلام قد تؤثر فعلياً في طريقة تفكير الجمهور، وتسهم - سواء بشكل مباشر أو غير مباشر - في بناء مواقفهم وآرائهم.

وقد أدى هذا التطور إلى توسيع نطاق نظرية وضع الأجندة، ليشمل الجوانب المعرفية في العملية الاتصالية، مثل كيفية تنظيم الأجندة من قبل وسائل الإعلام، وأثر ذلك على طريقة تفكير الجمهور ومشاعرهم تجاه القضايا المطروحة.

ويُعدّ مفهومًا "التأطير" و"التحفيز" من الآليات الأساسية لتحقيق هذا التأثير؛ فعندما تقوم وسائل الإعلام بتأطير قضية معينة وتُحفّز تناولها المتكرر، تكتسب هذه القضية مكانة بارزة في وعي الجمهور، ما يجعلهم يدركون أهميتها ويؤسسون استجاباتهم على ذلك الأساس.²

¹ . موقع Communication Theory. (بدون تاريخ). "نظرية ترتيب الأولويات". تمّ الاطلاع عليه في 28 ماي 2025، من الرابط:

[/https://www.communicationtheory.org/agenda-setting-theory](https://www.communicationtheory.org/agenda-setting-theory)

² Mohd Zain, Agenda Setting Theory, op. c..p 4-5

الفصل الثاني: الإطار المفاهيمي للمعالجة الإعلامية

المبحث الأول: تعريف المعالجة الإعلامية

في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها المشهد الإعلامي، أصبح من الضروري التوقف عند مفهوم المعالجة الإعلامية باعتبارها إحدى الركائز الأساسية لفهم كيفية تناول وسائل الإعلام للقضايا العامة. وتُعرف المعالجة الإعلامية بأنها: الطريقة التي يتم من خلالها تناول قضية معينة داخل الوسيلة الإعلامية، سواء من حيث الانتقاء أو التركيز أو التقديم أو اللغة أو الأسلوب، وذلك بهدف التأثير في المتلقي وتوجيه إدراكه للواقع الاجتماعي والسياسي المحيط به.¹

المبحث الثاني: عناصر المعالجة الإعلامية

وتقوم المعالجة الإعلامية على مجموعة من العناصر الأساسية، أهمها:

1. الانتقاء: أي اختيار القضايا أو الأحداث التي سيتم تناولها دون غيرها.
2. الترتيب: وهو تحديد موقع الخبر في النشرة أو الصفحة، مما يدل على أهميته النسبية.
3. التركيز: أي مدى تسليط الضوء على جانب معين من الحدث أو القضية.
4. الإطار: ويقصد به السياق الذي توضع فيه المعلومة أو القضية بما يؤثر على تفسير الجمهور لها.
5. اللغة المستخدمة: من حيث المفردات والأسلوب الذي يؤثر في بناء الصورة الذهنية.
6. الوسائط المصاحبة: مثل الصور، الرسوم البيانية، أو الفيديوهات التي تساهم في دعم الرسالة الإعلامية.²

المبحث الثالث: أهداف المعالجة الإعلامية

وتتمثل أهداف المعالجة الإعلامية في عدة نقاط، من أبرزها:

- توجيه الرأي العام نحو قضية معينة بما يخدم أهداف الوسيلة الإعلامية.

1. صادق، محمد، "المعالجة الإخبارية في وسائل الإعلام والنظريات الإعلامية المفسرة لها"، بحث منشور على منصة ResearchGate، تاريخ الاطلاع: 28 ماي 2025م، على الرابط:

<https://www.researchgate.net/publication/369150015>

2. مركز الخليج للأبحاث، "المعالجة الإعلامية الإذاعية والتلفزيونية العربية لقضايا الإرهاب وأساليب التناول"، تاريخ الاطلاع: 28 ماي 2025م، على الرابط:

<https://gcc-grt.org/المعالجة-الإعلامية-الإذاعية-والتلفز>

- التأثير على سلوك المتلقي، سواء على مستوى المواقف أو ردود الأفعال.
- تعزيز الفهم، من خلال توضيح القضايا المعقدة أو المثيرة للجدل.
- خدمة السياسات التحريرية أو الأجنادات السياسية أو الثقافية للمؤسسة الإعلامية.¹

الفصل الثالث: الصحافة الإلكترونية ودور الإعلام العربي في خدمة قضايا الأمة

المبحث الأول: تطور الصحافة الإلكترونية وخصائصها المهنية

تطور الصحافة الإلكترونية

تطور الصحافة الإلكترونية: من الفاكس إلى الإنترنت

شهد المجال الصحفي محاولات عديدة لتوصيل المحتوى للقراء بطرق إلكترونية، بهدف تقليل الوقت والجهد المبذول في التوزيع التقليدي.

حيث بدأت في الستينات باستخدام أجهزة الفاكس لنقل الصحف عبر موجات الراديو، رغم ارتفاع التكلفة. وفي الثمانينات، ظهرت تقنية "الفيديو تكس" التي اعتمدت على خطوط الهاتف لعرض الصحف على شاشات، لكنها لم تلق نجاحًا بسبب ضعف الصورة وبطء التصفح. كما جُربت نسخ إلكترونية عبر "كمبيوسيرف"، لكنها توقفت لأسباب مالية وضعف الإقبال.

دوافع الانتقال إلى الإنترنت

في التسعينات، واجهت الصحف الورقية انخفاضًا في عدد القراء، وارتفاعًا في تكاليف الطباعة والتوزيع، وتراجعًا في عائدات الإعلانات، ما دفعها إلى دخول عالم الإنترنت بهدف الربح، أو الحفاظ على الحضور في الساحة الإعلامية، أو مجارة المنافسة.

محاولات النشر الإلكتروني قبل ظهور الويب

قبل انتشار الإنترنت، تنوّعت الوسائل الإلكترونية لنشر الصحف، مثل إرسال النسخ عبر الفاكس، أو إصدار نشرات عبر الكمبيوتر، أو أرشيفات على أقراص مدمجة. كما استُخدم البريد الإلكتروني والأقمار الصناعية لتوزيع الأخبار، إلى أن جاء التحول الجوهري مع ظهور الويب، الذي أطلق ما يعرف بـ"صحافة الإنترنت".

أولى الصحف الإلكترونية على الإنترنت

¹ . نفس المرجع السابق.

تعددت الآراء حول أول صحيفة إلكترونية، حيث اعتبر محمود علم الدين وجواد الدلو أن Helsingborgs Dagblad السويدية هي الأولى، بينما يرى حسني نصر وجمال غيطاس أن صحيفة Tribune الأمريكية دخلت الإنترنت في 1992. كما كانت USA Today من أولى الصحف الكبرى التي استخدمت "النص الفائق" لتسهيل التصفح.

انتشار الصحف الإلكترونية عالمياً وعربياً

زادت شهرة الصحافة الإلكترونية العربية بعد تغطية قضية كلينتون ولوينسكي عبر الإنترنت قبل الإصدار الورقي لمجلة نيوزويك.

وقد تطوّر عدد الصحف الإلكترونية بشكل ملحوظ:

بداية 1996: 154 صحيفة إلكترونية

أكتوبر 1996: 362 صحيفة

منتصف 1997: 3922 صحيفة

نهاية 1997: 4000 صحيفة

بحلول 2002: حوالي 5000 صحيفة إلكترونية على الإنترنت.¹

خصائص المهنة للصحافة الإلكترونية

1. التفاعلية (Interactivity)

تعد من أبرز سمات الصحافة الإلكترونية، حيث تمنح القارئ دوراً نشطاً من خلال "النص الفائق" الذي يربط بمعلومات إضافية.

تنقسم التفاعلية إلى:

تفاعل مباشر: مثل الدردشة والتواصل الفوري مع الصحفيين.

تفاعل غير مباشر: مثل البريد الإلكتروني، المنتديات، التصويتات.

وهي تخلق علاقة تفاعلية تجعل القارئ مشاركاً لا مجرد متلق.

2. العمق المعرفي

1. أمين، رضا عبد الواحد، الصحافة الإلكترونية، دار الفجر للنشر و التوزيع، 2007، ص 113-116.

توفّر الصحافة الإلكترونية محتوى غنياً دون قيود المساحة، مع تغطية معمقة وروابط إضافية. وتتيح العودة إلى الأرشيف والاطلاع على طبقات مختلفة، مما يعزز من فهم السياق وتنوع الرؤى.

3. المباشرة والتحديث المستمر

تقدّم الأخبار فور حدوثها، مع تحديثات مستمرة على مدار الساعة، ما يمنح القارئ شعوراً بالارتباط اللحظي بالأحداث.

4. تعدد خيارات التصفح

تمكن القارئ من اختيار الأخبار التي تهمه وطريقة عرضها، ما يجعل الصحيفة الإلكترونية أكثر مرونة وتخصّصاً في الاستجابة لاهتماماته.

5. حرية المساحة وعدم التقيّد بالحجم

لا توجد قيود على حجم المحتوى، ما يسمح بتقديم مواد طويلة، تحليلات موسعة، وإدماج وسائط متعددة (صور، فيديو، روابط) لإثراء التجربة.

6. رضى الجمهور عن الصحافة الإلكترونية

تشير الدراسات إلى أن فئة كبيرة، خاصة الشباب والطلبة، تفضل الصحف الإلكترونية لكونها مجانية، متاحة طوال اليوم، ويمكن تصفحها من أي مكان.

ورغم بعض السلبيات، مثل صعوبة التصفح أو عدم الرضا عن المحتوى الرسمي، إلا أن الغالبية عبّرت عن رضاها مقارنة بالصحافة الورقية.¹

المبحث الثاني: دور الإعلام العربي الإلكتروني في خدمة قضايا الأمة

منذ أن دخل الإعلام العربي الإلكتروني للساحة الإعلامية في منتصف تسعينات القرن الماضي، شهد تطورا ملحوظا، و بالضبط بعد دخول شبكة الأنترنت إلى العالم العربي سنة 1991.

وقد أدى هذا التطور إلى تغييرات جذرية في بنية الإعلام العربي ووظيفته، مما جعله أداة فعالة في نقل وتوجيه الرأي العام العربي والتفاعل مع قضايا الأمة. فعلى الرغم من حداثة ظهوره، إلا أن الإعلام العربي الإلكتروني استطاع أن يفرض وجوده كمنافس قوي للإعلام الغربي، بل وأسهم في تشكيل وعي جماعي عربي جديد، من خلال قدرته الفائقة على التحديث اللحظي والتفاعل الحر وتجاوز الرقابة والحدود الجغرافية.

¹ . نفس المرجع السابق، ص 105-108.

ومن أولى النتائج التي ترتبت عن توسع استخدام الإنترنت و زيادة مستخدميها في العالم العربي، أن الصحافة الإلكترونية العربية بدأت تساهم في إحداث تطورات إيجابية متعددة تخدم قضايا الأمة العربية، ومن هذه التطورات :

1. عولمة الإعلام العربي

استفاد الإعلام العربي من تقنيات العولمة والإنترنت لتوسيع انتشاره محليا ودوليا، متجاوزا الحدود التقليدية للدولة القطرية. وقد ساعدت النسخ الأجنبية لبعض القنوات، ك "الجزيرة الإنجليزية"، في الوصول إلى جمهور غير عربي. كما ساهم في تصحيح الصورة النمطية التي رسمها الإعلام الغربي عن العرب، مما دفع بعض الدول الغربية إلى إطلاق قنوات ناطقة بالعربية مثل "الحرّة" و"فرانس 24" لمنافسة هذا الخطاب.

2. إضعاف الرقابة العربية والغربية

وَقَرَّ الإعلام الإلكتروني فضاءا حرا تجاوز رقابة الحكومات، ما أدى إلى كسر محظورات سياسية واجتماعية، مثل انتقاد الأنظمة وكشف الانتهاكات. ومن أبرز القضايا التي كشفها: سجن أبو غريب والرسوم المسيئة، إلى جانب الحشد للربيع العربي، مما أدى إلى تفاعل شعبي غير مسبوق.

3. عودة الإحساس بالعروبة

ساهم الإعلام الرقمي في إحياء الهوية العربية وتعزيز القومية، عبر تسليط الضوء على قضايا ك فلسطين والعراق ولبنان، وتوحيد اللهجات عبر استخدام العربية الفصحى، مما عزز الشعور بالوحدة العربية وأربك السياسات الغربية في المنطقة.

4. توعية الرأي العام العربي

تحول الإعلام العربي الرقمي إلى مصدر مباشر وسريع للمعلومة، ما سهل التفاعل الجماهيري وتكوين رأي عام مستقل عن الإعلام الرسمي. وقد مهّد هذا الوعي الطريق لاحتجاجات الربيع العربي، من خلال تبنيه قضايا كبرى ومحاربتة الفساد والاستبداد.¹

المبحث الثالث: قناة الجزيرة نت ودورها في الاعلام العربي الالكتروني

يتجلى دور قناة الجزيرة في الإعلام العربي الإلكتروني من خلال عدد من النقاط الأساسية المدعومة بالتحول الرقمي والتطورات التكنولوجية في مجال الاتصال، ويمكن تلخيص هذا الدور كما يلي:

¹ . أحمين، عبد الحكيم، " دور الإعلام العربي الإلكتروني في التصدي لقضايا الأمة: دراسة حالة على قضية فلسطين والإنقسام الفلسطيني - موقع الجزيرة نت نموذجا - دار الكلمة للطباعة و النشر والتوزيع، سنة 2013 ص112-121

1. **الريادة في إطلاق موقع إخباري شامل:** أطلقت قناة الجزيرة موقع "الجزيرة نت" عام 2001، ليكون من أوائل المواقع الإخبارية العربية التي تقدم محتوى رقميًا محدثًا باستمرار.¹
2. **التحديث اللحظي للأخبار:** يقدم موقع القناة ومختلف منصاتها محتوىً خبريًا يتم تحديثه لحظيًا، مع التركيز على الأحداث السياسية والإنسانية والاجتماعية العربية والعالمية.²
3. **التفاعل مع الجمهور:** وفرت القناة أدوات تفاعلية تسمح للمستخدمين بالمشاركة في صناعة المحتوى من خلال منصات مثل "الجزيرة تواصل" و"الجزيرة مشاركات"، مما يعكس التوجه نحو الإعلام التشاركي.³
4. **الاعتماد على صحافة المواطن:** لعبت قناة الجزيرة دورًا بارزًا في إبراز دور المواطن الصحفي، خاصة خلال تغطياتها للثورات والاحتجاجات، حيث اعتمدت على فيديوهات وصور وتقارير يرسلها المواطنون.⁴
5. **تعدد اللغات والتوسع الدولي:** دعمت القناة حضورها الإلكتروني بإطلاق مواقع إخبارية بعدة لغات (كالإنجليزية، الفرنسية، التركية، البوسنية)، مما عزز من وصولها لجمهور عالمي.⁵
6. **إنتاج محتوى رقمي متخصص:** قامت القناة بتطوير وحدات إنتاج رقمي متقدمة مثل "الجزيرة بودكاست" و"AJ+"، والتي تقدم محتوى مرئي وصوتي موجه للجمهور الرقمي.⁶
7. **التركيز على القضايا الإنسانية والسياسية:** ركزت تغطياتها الرقمية على القضايا الساخنة في الوطن العربي، مثل فلسطين، والثورات، والحروب، مما جعلها تؤدي دورًا في تشكيل الرأي العام.⁷

¹ الجزيرة نت، "تاريخ الجزيرة نت: من التجربة الأولى الى الريادة الرقمية"، الجزيرة التفاعلية، تاريخ الإطلاع: 20 ماي 2025 الرابط:

<https://interactive.aljazeera.com/aja/20-anniversary/index.html>

² شبكة الجزيرة الإعلامية، "من نحن"، الموقع الرسمي، تم الاطلاع عليه بتاريخ: 20 ماي 2025، الرابط:

<https://network.aljazeera.net/ar/about-us>

³ مركز الجزيرة للدراسات، "الجزيرة و الربيع العربي: الإعلام في زمن التغيير"، 2013، الرابط:

<https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2013/05/201352010511986155.htm>

⁴ النجار، عبد الله، "دور قناة الجزيرة في تشكيل الوعي السياسي للعرب: الثورة المصرية نموذجًا"، مجلة الجزيرة للدراسات، 2016، الرابط:

<https://aljazeerajournal.aljazeera.net/article/دور-قناة-الجزيرة-في-تشكيل-الوعي-السياسي>

⁵ شبكة الجزيرة الإعلامية، "قنواتنا"، تاريخ الإطلاع: 20 ماي 2025، <https://network.aljazeera.net/ar/channels>

⁶ <https://www.facebook.com/ajplusarabi/> بالجزيرة الرقمية، تاريخ الاطلاع: 20 ماي 2025، AJ+ منصة، AJ+.

⁷ مركز الجزيرة للدراسات، "الإعلام وصناعة القرار السياسي"، 2017، <https://studies.aljazeera.net/ar/article/5589>

8. التدريب الإعلامي الرقمي: ساهمت القناة في تعزيز مهارات الإعلام الإلكتروني لدى الصحفيين من خلال "معهد الجزيرة للإعلام"، الذي يقدم برامج تدريبية رقمية متخصصة.¹

الفصل الرابع: القضية الفلسطينية في الاعلام ونشأة حركة حماس

المبحث الأول: القضية الفلسطينية

هي قضية دولية ولا تزال لب مشكلة الشرق الأوسط، وهي القضية المركزية بالنسبة للأمة العربية والإسلامية، نظرا لطبيعة الأرض بقدسيته في قلوب المسلمين، ولطبيعة العدو بخلفيته العقائدية وعداؤه التاريخي، ولطبيعة التحالف الغربي الصهيوني الهادف إلى تمزيق الأمة وإخضاعها للقوى الغربية، بل هي اللب الحقيقي للصراع العربي - الصهيوني الغربي، كما أنها رمز لمعاناة الأمة واضطهادها، ورمز إلى تحرير الأمة وحريتها أو العكس، فإذا كان استقلال فلسطين استقلال للأمة، واحتلالها يعني أن الأمة محتلة.

وتعتبر فلسطين جزءا من بلاد الشام، وهي تقع في مكان متوسط للوطن العربي وفي ملتقى ثلاث قارات، وهي آسيا وأوروبا وأفريقيا، وتقع غربي قارة آسيا، يحدها غربا البحر الأبيض المتوسط، وشرقا سوريا والأردن، ومن الجنوب شبه جزيرة سيناء «مصر»، ومن الشمال لبنان وسوريا. وبرزت فلسطين كوحدة سياسية منذ أن فرضت عصبة الأمم المتحدة الانتداب البريطاني على هذا الإقليم الذي وضعت له اتفاقية سايكس بيكو السرية بين بريطانيا وفرنسا عام 1916 حدودًا اصطناعية، والذي يطلق عليه الباحثون مصطلح فلسطين التاريخية التي تضم «إسرائيل» حاليا والضفة وقطاع غزة. برزت هذه القضية منذ الثاني من نوفمبر/تشرين الثاني 1917 حيث أعلنت بريطانيا دعمها لإنشاء وطن قومي لليهود المشتتين حول العالم على أرض فلسطين، وعبر عن ذلك بتصريح من السير آرثر بلفور وزير الخارجية البريطاني آنذاك، والذي صار فيما بعد يعرف بوعده بلفور الذي أدى في نهاية الأمر إلى التقسيم وإلى المشكلة كما هي الآن ويمكن ان يعتبر جذر مشكله فلسطين.²

المبحث الثاني: حركة المقاومة الإسلامية حماس

تعريف حركة حماس وتأسيسها

¹ . معهد الجزيرة للإعلام، "البرامج التدريبية"، منصة التعليم، تاريخ الاطلاع: 20 ماي 2025، <https://elearning.aljazeera.net/ar>

² . أحمين، عبد الحكيم، دور الإعلام العربي في التصدي لقضايا الأمة، المرجع السابق ص26-27

تعد حركة حماس اختصاراً لـ"حركة المقاومة الإسلامية"، وقد ظهرت في سياق سياسي وأمني شديد الحساسية، فرض على مؤسسيها أن يعتمدوا في البداية على أسماء مستعارة لضمان السرية والتنظيم، مثل: "المرابطون على أرض الإسراء" و"الاتجاه الإسلامي في فلسطين"، إلى أن استقر اسمها الرسمي لاحقاً على "حركة المقاومة الإسلامية - حماس".

وقد بدأت الحركة نشاطها الفعلي بشكل غير معلن في قطاع غزة قبل اندلاع الانتفاضة الأولى، وشارك العديد من عناصر جماعة الإخوان المسلمين في الفعاليات الميدانية ضد الاحتلال دون قرار تنظيمي رسمي. وفي يوم 9 ديسمبر 1987، وبعد حادثة الدهس الشهيرة التي أدت إلى تصاعد الغضب الشعبي، عقدت القيادة الإدارية للإخوان في غزة اجتماعاً بمنزل الشيخ أحمد ياسين، وقررت خلاله تأسيس جهاز ميداني خاص بالمواجهة أطلق عليه اسم "جهاز الأحداث"، وتقرر في ذات الاجتماع العمل تحت اسم "حركة المقاومة الإسلامية" كواجهة سياسية وإعلامية تعنى بالإشراف على فعاليات الانتفاضة وتنظيمها.

تعتبر هذه اللحظة هي التأسيس الفعلي لحركة حماس، وقد بدأ توزيع بيانها الأول فجر يوم 14 ديسمبر 1987 في قطاع غزة، وتوالت بعده البيانات التي أخذت تُظهر بشكل تدريجي الاسم الكامل للحركة، إلى أن استقر في البيان السابع الصادر في فبراير 1988 بصيغته المعروفة: "حركة المقاومة الإسلامية - حماس".

كما تم الإعلان رسمياً عن انتماء الحركة لجماعة الإخوان المسلمين في بيانها السادس بتاريخ 11 فبراير 1988، ثم جرى تأكيد ذلك في ميثاق الحركة الذي صدر لاحقاً بتاريخ 1 أغسطس 1988.¹

نشأة الحركة

ظهر التوجه نحو تأسيس حركة المقاومة الإسلامية "حماس" نتيجة لتغيرات جوهرية شهدتها التيار الإسلامي في فلسطين، خصوصاً عقب اندلاع الانتفاضة الأولى عام 1987، حيث شكّلت هذه الانتفاضة لحظة حاسمة دفعت الإخوان المسلمين إلى إعادة النظر في دورهم السياسي والميداني. فبعد أن كانوا يركزون على العمل الدعوي والاجتماعي، أصبحت الحاجة ملحة للانتقال إلى مرحلة المقاومة الفعلية، خصوصاً في ظل تزايد نفوذ قوى أخرى كحركة الجهاد الإسلامي التي كانت تنشط عسكرياً وتستقطب الاهتمام الشعبي.

دفعت المنافسة المتصاعدة بين الإخوان والفصائل الأخرى، إلى جانب الضغوط من قواعدهم الشابة، نحو اتخاذ خطوات نوعية، كان أبرزها إعلان تأسيس حركة حماس في الثامن من ديسمبر سنة 1987، بالتزامن مع انطلاقة الانتفاضة

¹ . أبو العميرين، خالد نمر، حركة المقاومة الإسلامية "حماس": جذورها - نشأتها - فكرها السياسي، ط1 (القاهرة: مركز الحضارة العربية، 2000)، ص 256-260.

الفلسطينية الأولى. وقد لعب الشيخ أحمد ياسين دورا محوريا في هذا التأسيس، إلى جانب عدد من القيادات الإسلامية الأخرى.

نشأت الحركة بداية في قطاع غزة، وشكلت هيكلًا تنظيميًا متعدد الأجنحة، شمل جناحا سياسيا يعنى بإصدار البيانات والتوجيهات، وجناحا عسكريا يتولى تنفيذ عمليات المقاومة، إضافة إلى جناح أمني يهتم بمتابعة القضايا الداخلية ومحاربة الفساد. ورغم أن الاحتلال الإسرائيلي لم يول في البداية اهتماما كبيرا للحركة، فقد اضطر لاحقا إلى اتخاذ إجراءات صارمة ضدها بعد اتساع نشاطها، فحظرها رسميا واعتبرها امتدادا لحركة الإخوان المسلمين.¹

المبحث الثالث: شخصية إسماعيل هنية وصورته الإعلامية في قناة الجزيرة

لرصد ملامح الصورة الإعلامية التي ترسمها قناة الجزيرة لشخصية إسماعيل هنية، يمكن الاستدلال من خلال المقال المنشور على موقعها الإلكتروني، والذي يتضمن سردا لمسيرته السياسية والشخصية بطريقة تتعكس الطريقة التي تقدمه بها القناة للجمهور وفيما يلي المقال كما ورد:

إسماعيل هنية: قيادي في حركة حماس

يعتبر إسماعيل هنية من الشخصيات السياسية البارزة في فلسطين، ومن رموز حركة المقاومة الإسلامية (حماس). تولى رئاسة الحكومة الفلسطينية بعد فوز الحركة في الانتخابات التشريعية لسنة 2006، واستمر في هذا المنصب حتى قام رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية، محمود عباس، بإقالته في يونيو/جوان 2007. وفي مايو/أيار 2017 تم انتخابه رئيسًا للمكتب السياسي لحركة حماس. وقد أعلن الحرس الثوري الإيراني عن اغتياله في طهران في يوليو/جويلية 2024.

المولد والنشأة

ولد إسماعيل عبد السلام أحمد هنية في 23 يناير/جانفي سنة 1962 (أو 1963) داخل قطاع غزة، وتحديدا في مخيم الشاطئ للاجئين، حيث لجأت أسرته بعد تهجيرها من قرية الجورة التابعة لقضاء عسقلان المحتلة.

الدراسة والتكوين

تابع دراسته الابتدائية والإعدادية في مدارس الأونروا، ثم تحصل على شهادة الثانوية العامة من معهد الأزهر. بعد ذلك التحق بالجامعة الإسلامية في غزة سنة 1987، وتخرج منها بدرجة البكالوريوس في الأدب العربي.

¹ . الزيمري، ربا عيسى علي، سياسات حركة حماس اتجاه السلطة الوطنية الفلسطينية (1993 - 2007م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل، 2014، ص 4-6.

خلال دراسته الجامعية، كان هنية نشيطاً في مجلس الطلبة، وشارك في عدة أنشطة رياضية. اشتغل بعد تخرجه بعدة وظائف داخل الجامعة، ليصبح في سنة 1992 عميداً لها. كما عُيِّن سنة 1997 رئيساً لمكتب الشيخ أحمد ياسين بعد الإفراج عنه من طرف الاحتلال.

التجربة السياسية

تم اعتقال إسماعيل هنية لأول مرة من طرف سلطات الاحتلال الإسرائيلي سنة 1987 بعد انطلاق الانتفاضة الفلسطينية، وبقي في السجن مدة 18 يوماً، ثم اعتُقل مرة ثانية سنة 1988 لمدة ستة أشهر. وفي سنة 1989 تم اعتقاله مجدداً بسبب انتمائه لحركة حماس، حيث قضى ثلاث سنوات في السجن، ثم نُفي إلى مرج الزهور بجنوب لبنان. بعد سنة في المنفى، عاد إلى غزة عقب توقيع اتفاق أوسلو، وتولى رئاسة الكتلة الإسلامية في الجامعة الإسلامية.

في الانتخابات التشريعية الفلسطينية التي جرت بداية يناير/جانفي 2006، ترأس هنية قائمة "التغيير والإصلاح" التي فازت بالأغلبية، وتم تعيينه رئيساً للحكومة الفلسطينية التي شكَّلتها حركة حماس في فبراير/فيفري من نفس السنة.

تعرّض خلال مسيرته السياسية لعدة محاولات اغتيال وتهديدات، حيث أُصيب في يده يوم 6 سبتمبر/سبتمبر 2003 خلال غارة إسرائيلية استهدفت قادة من حماس، من بينهم الشيخ أحمد ياسين. كما تم منعه من الدخول إلى قطاع غزة يوم 14 أكتوبر/تشرين الأول 2006 بعد عودته من جولة خارجية.

وفي 20 أكتوبر/تشرين الأول 2006، تعرض موكبه لإطلاق نار في غزة خلال اشتباكات بين عناصر من حركتي فتح وحماس. وخلال الحروب الإسرائيلية المتتالية على غزة، تم استهداف منزله مرات عديدة.

وفي 14 يونيو/جوان 2007، قرر محمود عباس إقالته بعد أن سيطرت كتائب القسام على مراكز الأمن في غزة، في ظل حالة من الانفلات الأمني. رفض هنية هذا القرار وواصل قيادة ما عُرف بـ"الحكومة المقالة" من غزة.

سعى هنية إلى تحقيق المصالحة الوطنية، وأعلن استعداده للتخلي عن رئاسة الحكومة في إطار اتفاق وطني شامل، ما أدى إلى تشكيل حكومة وفاق برئاسة رامي الحمد الله في 2 يونيو/جوان 2014. وعبر هنية حينها عن رضاه قائلاً إن تسليم الحكومة جاء "حرصاً على الوحدة الوطنية والمقاومة".

رئاسة المكتب السياسي لحماس

تم انتخابه رئيساً للمكتب السياسي لحركة حماس في 6 مايو/أيار 2017، بعد تنظيم انتخابات مترامنة بين غزة والدوحة عن طريق تقنية الربط بالفيديو.

كان من المفترض أن يسافر بعض قادة الحركة من غزة إلى قطر للمشاركة، لكن إغلاق معبر رفح حال دون ذلك. وشارك في التنافس على هذا المنصب كل من موسى أبو مرزوق ومحمد نزال، إلى جانب هنية.

إدراجه على قوائم الإرهاب

في 31 يناير/جانفي 2018، قامت وزارة الخارجية الأمريكية بإدراج اسم هنية على "قوائم الإرهاب"، في ظل توتر العلاقات بين واشنطن والفلسطينيين بعد قرار الرئيس الأمريكي آنذاك، دونالد ترامب، الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل. وقد علقت حماس على القرار بقولها إنه "مثير للسخرية"، وأكدت أن الفلسطينيين لا يسعون لنيل شهادة حسن سلوك من أمريكا.

عملية طوفان الأقصى

في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، أعلن محمد الضيف، القائد العسكري لكثائب القسام، عن انطلاق عملية "طوفان الأقصى"، والتي شملت هجمات برية وبحرية وجوية، وتسليحات لمناطق المستوطنات في غلاف غزة. وردت إسرائيل بعملية عسكرية أطلقت عليها اسم "السيوف الحديدية"، بدأت بقصف مكثف وإجلاء المستوطنين. قامت إسرائيل بشن غارات جوية عنيفة استهدفت منازل قادة حماس. وفي 10 نوفمبر/تشرين الثاني 2023، قُتلت حفيدة إسماعيل هنية إثر قصف مدرسة كانت تؤوي نازحين، ثم بعد حوالي عشرة أيام، استشهد حفيده الأكبر بعد قصف منزله. في 1 أبريل/نيسان 2024، اعتقلت قوات الاحتلال إحدى شقيقات هنية قرب بئر السبع، بتهم تتعلق بالتواصل مع أعضاء في حماس. وفي 10 أبريل/نيسان 2024، اغتالت إسرائيل ثلاثة من أبناء هنية أثناء زيارتهم العائلية بمناسبة عيد الفطر، وأعلنت أن العملية نُفذت بالتنسيق مع جهاز الشاباك.

مذكرة اعتقال من الجناية الدولية

في 20 مايو/أيار 2024، أعلن كريم خان، المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية، عن طلبه إصدار مذكرات اعتقال بحق كل من بنيامين نتنياهو، ويوآف غالانت، وإسماعيل هنية، ويحيى السنوار، ومحمد الضيف، بتهم ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية عقب أحداث أكتوبر 2023.

وصرح أن هناك أسبابًا معقولة للاعتقاد بأنهم جميعًا مسؤولون عن تلك الجرائم، حسب قوله. وقد علق القيادي في حماس سامي أبو زهري على القرار، معتبرًا أنه "يساوي بين الضحية والجلاد".

اغتياله في طهران

في فجر 31 يوليو/تموز 2024، أعلنت حركة حماس استشهاد إسماعيل هنية إثر غارة إسرائيلية استهدفت مقر إقامته في العاصمة الإيرانية طهران.

وأكد الحرس الثوري الإيراني أنه يحقق في ملابسات الاغتيال، فيما ذكرت وكالة الأنباء الإيرانية أن هنية استشهد رفقة أحد حراسه الشخصيين. وكان في زيارة رسمية لحضور مراسم تنصيب الرئيس الإيراني الجديد، مسعود بزشكيان.¹

1 . الجزيرة نت، " إسماعيل هنية... لاجئ من مخيم الشاطئ قاد حركة حماس، موسوعة الجزيرة، نشر في : 9 ماي 2011 م، تم الإطلاع عليه بتاريخ : 20 ماي 2025 م، <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2011/5/9/إسماعيل-هنية>

الدراسة التحليلية

تمهيد:

ننتقل في هذا الفصل، من الجانب النظري والمنهجي إلى الجانب التطبيقي العملي، حيث سنقوم بعرض الجداول المعبرة عن الفئات التحليلية لدراسة مضمون عينة مكونة من 22 مقطعاً إخبارياً نشرت على منصة الجزيرة نت الرسمية، تتعلق بخبر اغتيال إسماعيل هنية خلال الفترة بين 31 جويلية و2 أوت 2024. ويمثل هذا التحليل محاولة لفهم طبيعة المعالجة الإعلامية التي تبنتها المنصة تجاه هذا الحدث.

وبذلك سنعتمد في هذا الفصل على التحليل الكمي والكيفي للجداول التي سنقوم بتقديمها بغرض التوصل الى نتائج تجيبنا على التساؤلات المطروحة في إشكالية الدراسة.

1 عرض البيانات وتحليلها**1.1 تحليل فئات الشكل "كيف قيل"**

جدول رقم 2: يمثل توزيع المدة الزمنية لخبر اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس "إسماعيل هنية" من خلال مقاطع الفيديو الإخبارية التي بثت عبر موقع الجزيرة نت.

النسبة المئوية	عدد المقاطع	الفئة الزمنية
68.18%	15	أقل من 2 دقيقة
18.18%	4	من 2 دقائق الى 4
13.64%	3	أكثر من 4 دقائق
100%	22	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن غالبية المقاطع الإخبارية (بنسبة 68.18%) كانت مدتها أقل من دقيقتين، وهو ما يعكس الطابع السريع والمكثف للتغطية الإخبارية التي تتبعها منصة الجزيرة نت، خاصة في اللحظات الأولى التي تلي الحدث، حيث يتم التركيز على إيصال الخبر بأقصى قدر من السرعة والاختصار. أما المقاطع التي تراوحت مدتها بين دقيقتين وأربع دقائق فتمثل نسبة 18.18%، وهي غالبا ما تشمل تحليلات أولية أو تصريحات مختصرة من أطراف مختلفة. في

حين لم تتجاوز نسبة المقاطع التي فاقت مدتها الأربع دقائق 13.64%، ما يشير إلى أن التغطية المعمقة أو التحليل المطول للحدث كان محدودا في الفترة الزمنية المدروسة، إما بسبب سرعة تتابع المستجدات أو التركيز على تقديم أكبر قدر من الأخبار المتنوعة في وقت قصير.

جدول رقم 3: يمثل اللغة المستخدمة في المعالجة الإعلامية لخبر اغتيال إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس من خلال مقاطع الفيديو الإخبارية التي بثتها منصة الجزيرة نت.

اللغة المستخدمة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
اللغة العربية الفصحى	20	90.9%
اللغة الإنجليزية مع الترجمة	2	9.1%
المجموع	22	100%

من خلال النظر إلى نتائج تحليل فئة اللغة المستخدمة في تغطية موقع الجزيرة نت لحدث اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، نلاحظ هيمنة شبه مطلقة للغة العربية الفصحى، إذ تكررت في 20 مقطعا من أصل 22، وهو ما يعادل نسبة 90.9%، مقابل ظهور محدود للغة الإنجليزية بنسبة 9.1% فقط. هذا التركيز الكبير على اللغة العربية الفصحى يعكس توجهها تحريريا واضحا لدى الموقع، يقوم على مخاطبة الجمهور العربي بصيغة لغوية رسمية تضمن الفهم الواسع والتأثير المشترك بين مختلف شرائح المجتمع، دون الانحياز إلى لهجات محلية أو مستويات لغوية غير معيارية. كما يعد هذا الاختيار امتدادا لخطاب إعلامي يعلي من شأن القضايا القومية الكبرى، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، ضمن قالب لغوي يضفي طابعا من الجدية والرصانة على التداول الإعلامي. أما المقاطع التي تضمنت اللغة الإنجليزية، فقد استخدمت لأغراض وظيفية محددة، حيث وردت في سياق الاستشهاد بمواقف أو آراء لهجات أجنبية، وغالبا ما كانت مصحوبة بترجمة فورية إلى العربية، ما يدل على أن اللغة الأجنبية لم تكن موجهة للمشاهد مباشرة، وإنما لتقديم مضمون معين في إطار توثيقي أو تفسيري. ويؤشر هذا التوازن بين التوظيف الوظيفي للغة الأجنبية والمحافظة على اللغة الأصلية للجمهور إلى وعي منصة الجزيرة بخصوصيات جمهورها، وحرصها على عدم تشتيت المتلقي أو تعقيد عملية التلقي، وهو ما ينسجم مع هدفها في تقديم تغطية إعلامية ذات بعد تواصلية فعال، ومقروئية عالية، مع الحفاظ على الهوية اللغوية التي تشكل جزءا من مصداقية المؤسسة الإعلامية.

جدول رقم 4: يمثل المصادر المعتمدة في المعالجة الإعلامية لخبر اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية من خلال مقاطع الفيديو الإخبارية لموقع الجزيرة نت.

نوع المصدر	عدد التكرارات	النسبة المئوية
مذيع/ مذيعات	6	27.3%
مراسل/ مراسل ميداني	4	18.2%
ضيف محلل سياسي	1	4.5%
تصريح رسمي	2	9.1%
المتحدث الرسمي	1	4.5%
مصدر اعلامي خارجي	3	13.6%
مصدر رسمي خارجي	4	18.2%
مصدر داخلي	1	4.5%
المجموع	22	100%

استنادا إلى البيانات المتوفرة حول التغطية الإعلامية لخبر اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، من قبل موقع الجزيرة نت خلال الفترة المحددة، يمكن ملاحظة توزيع واضح للمصادر المعتمدة في الأخبار. حيث اعتمدت منصة الجزيرة بشكل كبير على مصادرها الداخلية، وهو ما يعكس توجه المنصة إلى استثمار قوتها الصحفية الميدانية والإخبارية الخاصة بها. تتوزع هذه المصادر على فئات متعددة تشمل المذيعين والمراسلين، بالإضافة إلى التحليلات السياسية والبيانات الرسمية. ولكي يتم تحليل مدى توزع هذه المصادر، يمكن دراسة كل فئة من هذه الفئات بشكل تفصيلي مع التركيز على النسب المئوية للتكرارات.

أظهرت النتائج أن منصة الجزيرة اعتمدت بشكل أساسي على المذيعين، الذين شكلوا نسبة 27.3% من مجموع المصادر المعتمدة في التغطية. هذه النسبة تشير إلى أهمية الدور الذي يلعبه المذيعون في تقديم الخبر وتوجيهه إلى الجمهور. ويعد المذيعون في قنوات الأخبار مثل الجزيرة هم الواجهة الأساسية التي تواجه المشاهدين، وهم من يقومون بتحقيق التواصل

المباشر معهم من خلال الأخبار العاجلة والبرامج الخاصة. وبالتالي، نجد أن منصة الجزيرة نت قد وظفت المذيعين بشكل بارز في تغطية هذا الحدث، مما يعكس اعتمادا كبيرا على أسلوب النقل السريع للأخبار من خلال استوديوهاتها الإعلامية.

إضافة إلى ذلك، شكل المرسلون نسبة 13.6% من المصادر المعتمدة، مما يعكس اهتمام القناة بالحصول على تقارير ميدانية مباشرة من مراسليها المنتشرين في مختلف الأماكن المتعلقة بالحدث، مثل طهران وقطاع غزة. يعزز هذا التوجه وجود المرسلين الميدانيين كحلقة وصل أساسية بين الخبر وأحداثه في الواقع، حيث يعتبرون مصدرا موثوقا للمعلومات الحية والدقيقة من مكان الحدث، مما يضيف على التغطية الميدانية طابعا مباشرا ويزيد من مصداقيتها.

من ناحية أخرى، كان للمصادر الرسمية الخارجية حضور ملحوظ في تغطية الجزيرة نت للحدث، إذ شكلت 18.2% من مجموع المصادر. ويشمل هذا التصريحات الرسمية لعدد من المسؤولين على الساحة الدولية، مثل وزير الدفاع الأمريكي ووزير الاستخبارات الإيراني، اللذين قدما تصريحات حول الحادث في سياق تداعياته الإقليمية والدولية. ويظهر هذا الاعتماد على المصادر الرسمية الخارجة عن إطار المنصة أن الجزيرة تسعى إلى تقديم الرأي الرسمي من مختلف القوى السياسية العالمية والإقليمية بشأن الحادث، وهو ما يساعد في إعطاء طابع تحليل سياسي للأحداث.

إضافة إلى ذلك، سجلت المصادر الإعلامية الخارجية نسبة 13.6%، حيث تم الاعتماد على تقارير صحفية من نيويورك تايمز وبيديعوت أحرونوت، ما يعكس حرص القناة على استحضار مصادر إعلامية متنوعة من مختلف الأنحاء، وبالأخص من الصحافة الغربية والإسرائيلية. هذه النسبة تشير إلى رغبة قناة الجزيرة في تعزيز تغطيتها الإخبارية بمعلومات إضافية ومختلفة تعكس آراء أطراف خارجية، وتمنح المشاهد فرصة لفهم الأحداث من زوايا متعددة، وبالتالي زيادة تنوع الأخبار المقدمة للجمهور.

من جهة أخرى، لم تغفل منصة الجزيرة نت عن استخدام المحللين السياسيين لتقديم رؤى وتفسيرات معمقة حول الحادث. هذه الفئة شكلت 4.5% من مجموع المصادر المعتمدة في التغطية. الاستعانة بالخبراء والمحللين السياسيين تضيف على التغطية الإعلامية بعدا تحليليا يسمح للمشاهد بفهم تداعيات الحدث بشكل أعمق من مجرد الوقائع. ويظهر هذا التوجه أيضًا رغبة الجزيرة في إثراء النقاش حول الحدث من خلال تفسيرات تعتمد على معرفة متخصصة وخبرة في الشؤون السياسية والدولية.

على الرغم من أن بعض المصادر الداخلية مثل المتحدثين الرسميين والبيانات التحريرية كانت محدودة في التغطية، إلا أنها أظهرت وجود نوع من التنوع في الاستخدام وفقا لمتطلبات الخبر. فهذه المصادر تكون في بعض الأحيان ضرورية لإضفاء طابع رسمي على الخبر، خاصة عندما تتعلق التصريحات بجماعات أو أطراف معنية بالحدث مباشرة، مثل تصريحات كتائب القسام أو المتحدثين باسم حماس.

بالمجمل، يتضح أن منصة الجزيرة نت اتبعت استراتيجية التوازن بين المصادر الداخلية والخارجية في تغطيتها للحدث. فقد قامت بتوظيف مذيعيها ومراسليها في نقل الخبر بسرعة وكفاءة، مع الاعتماد على مصادر رسمية وإعلامية لتوفير خلفيات وتفاصيل إضافية، وكذلك تحليلات لعمق الحادث. كما أنها وفرت مساحة للمصادر الخارجية (الإعلامية والرسمية) لتقديم تغطية متنوعة تعكس الرؤى المختلفة حول الحدث، مما يعزز مصداقية الخبر ويتيح للجمهور استيعاب الصورة الكاملة لما حدث. في الوقت نفسه، لم تقتصر الجزيرة على تغطية الخبر بشكل روتيني، بل سعت إلى تقديم تحليل موسع من خلال استضافة الخبراء السياسيين، ليظل الجمهور مطلعاً على أبعاد الحادث من زوايا متعددة، سواء كانت إعلامية، سياسية، أو حتى عسكرية.

جدول رقم 5: يمثل الأنواع الصحفية الموظفة في المعالجة الإعلامية لخبر اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية من خلال مقاطع الفيديو الإخبارية لمنصة الجزيرة نت.

النوع الصحفي	التكرار	النسبة المئوية
التقارير الإخبارية	20	90.9%
الحوار التحليلي	1	4.5%
الروبورتاج	1	4.5%
المجموع	22	100%

من خلال تحليل المواد الصحفية التي اعتمدت عليها منصة الجزيرة نت في تغطية خبر اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، لاحظت أن المنصة ركزت بشكل كبير على التقارير الإخبارية، بحيث بلغ عددها 20 من أصل 22 مادة، أي بنسبة 90.9%. هذا يدل على أن المنصة اختارت التركيز على النقل اللحظي والسريع للمعلومات، خاصة أن الحدث كان طارئاً ومهما من الناحية السياسية والأمنية.

اعتماد المنصة على التقرير الإخباري بهذا الشكل الكبير يعكس سعيها إلى إيصال أكبر قدر ممكن من التفاصيل في وقت قصير، معتمدة على مراسليها في الميدان والتقارير المصورة من داخل النشرات. كما أن هذا النوع من التغطية يناسب طبيعة الأخبار العاجلة التي تحتاج إلى مواكبة لحظية وتحديث مستمر، وهو ما يفسر الحضور الطاغي لهذا النوع.

في المقابل، كان حضور الأنواع الصحفية الأخرى ضعيفا، حيث سجلت حالة واحدة فقط لكل من الحوار التحليلي والروبورتاج، أي بنسبة 4.5% لكل منهما. هذا الضعف يعود غالبا إلى أن المنصة كانت مركزة أكثر على الخبر نفسه وتطوراتها، ولم تمنح حيزًا كبيرًا للبرامج التحليلية أو المعالجات المعمقة، ربما بسبب توقيت الحدث أو الأولويات التحريرية.

من خلال هذه النتائج، يمكن القول إن التغطية الإعلامية لهذا الحدث طغى عليها الطابع الخبري، في حين تراجعت المعالجة التحليلية والإنسانية، وهذا أمر طبيعي نوعًا ما في الساعات الأولى بعد وقوع حدث ضخم كعملية اغتيال.

وبالتالي، يتبين أن قناة الجزيرة في تغطيتها لخبر اغتيال هنية اعتمدت أساسا على النقل الإخباري السريع أكثر من الاعتماد على التحليل أو التوثيق الموسع، وهو ما يعطي فكرة واضحة عن توجهها التحريري في مثل هذه الأوضاع.

جدول رقم 6: يمثل الرموز والدلالات التي استخدمت في المعالجة الإعلامية لخبر اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية من خلال مقاطع الفيديو الإخبارية لموقع الجزيرة نت.

فئة الرمز	فئة الدلالة	التكرارات	النسبة المئوية
جثمان الشهيد	قدسية الفقد والمكانة الرمزية للشهيد	4	18.2%
المسجد	الطابع الروحي والديني للتشيع	3	13.6%
صلاة الغائب والجنائز	رمزية الوحدة والدعاء الجماعي	3	13.6%
التكبير الجماعي	رمزية الجهاد والارتباط الديني	2	9.1%
الحضور الجماهيري والدولي	رمزية الدعم والتضامن الدولي	3	13.6%
وصف الشخصية "توافقي، جامع"	رمزية القيادة الجامعة والرمزية الدولية	2	9.1%
نعي الفصائل والشخصيات	رمزية الانتفاخ الوطني والإجماع	2	9.1%
العلم الفلسطيني	الدلالة الوطنية والسيادية	1	4.5%
اعلان الحكومة الماليزية	رمزية الموقف السياسي الرسمي المندد	1	4.5%
تهديد إيران بالرد	رمزية المقاومة والتحذير من التصعيد	1	4.5%
المجموع	/	22	100%

من خلال تحليل مضمون المقاطع الإخبارية الـ22، أمكن رصد مجموعة من الرموز البصرية واللغوية والدلالات التعبيرية التي تكررت بشكل لافت، والتي تعكس أبعادا متعددة للحدث محل الدراسة، وتساهم في تشكيل الرسالة الإعلامية الموجهة

للجمهور. وقد كشفت الدراسة عن تنوع الرموز والدلالات، سواء على المستوى الديني أو السياسي أو الوطني، مما يعكس أهمية الواقعة ومكانة الشخصية المستهدفة في الوجدان الشعبي والسياسي والإعلامي.

جاء رمز "جثمان الشهيد" في مقدمة الرموز الأكثر تكراراً بواقع 4 تكرارات، بنسبة مئوية بلغت 18.2%، حيث ارتبط هذا الرمز بدلالة قوية تمثلت في "قدسية الفقد والمكانة الرمزية للشهيد"، إذ عرضت مشاهد الجثمان في أكثر من موقع مع التركيز على رمزيته كشخصية مركزية في القضية الفلسطينية. وبرز أيضاً رمز "المسجد" في التغطيات الإخبارية بعدد 3 تكرارات بنسبة 13.6%، ليحمل دلالة الطابع الروحي والديني للتشجيع والصلاة، حيث شكّلت المساجد مركزاً أساسياً في احتضان صلوات الغائب والجنائز الرمزية في مختلف الدول.

ومن الرموز المتكررة أيضاً "صلاة الغائب والجنائز" بعدد 3 تكرارات (13.6%)، وقد جاءت بدلالة "الوحدة والدعاء الجماعي" التي تعبّر عن تلاحم الجماهير من مختلف الأقطار في التعبير عن الحزن والاحتجاج ضد الاغتيال. كما تكرّر رمز "الحضور الجماهيري والدولي" بنفس النسبة (3 تكرارات، 13.6%)، ليعكس دلالة "الدعم والتضامن الدولي" مع الفقيد، وقد عزز هذا الحضور بكلمات من شخصيات دولية ومواقف رسمية.

وشكّلت بعض الرموز ذات البعد الخطابي حضوراً لافتاً، مثل "التكبير الجماعي" (تكرار، 9.1%)، بدلالة الارتباط الديني ورمز الجهاد، و"وصف الشخصية بصفات توافيقية" كـ"شخصية جامعة" (تكرار، 9.1%)، والتي حملت دلالة "القيادة الشرعية الجامعة" التي تلتف حولها الفصائل الفلسطينية رغم التباينات السياسية. وظهر أيضاً رمز "نعي الفصائل والشخصيات" (تكرار، 9.1%)، كإشارة إلى "الإجماع الوطني والرمزية الثابتة" للفقيد.

أما الرموز الأقل تكراراً فقد مثلها "العلم الفلسطيني" (تكرار واحد، 4.5%) كرمز للهوية الوطنية والسيادة الفلسطينية، وكذلك "إعلان الحكومة الماليزية" (تكرار واحد، 4.5%) بدلالة الموقف الرسمي المندد، و"تهديد إيران بالرد" (تكرار واحد، 4.5%) كرمز لتحوّل الحادثة إلى نقطة اشتعال إقليمي تحمل دلالة التحذير والتصعيد.

إن هذه الرموز والدلالات، في مجموعها، تعكس الطابع المركّب للمعالجة الإعلامية، حيث تتقاطع البنى الدينية والسياسية والاجتماعية في تشكيل مشهد رمزي شامل يعبّر عن عمق تأثير الحدث واستمراره في الوعي الجمعي العربي والإسلامي والدولي.

1.2 تحليل فئات المضمون " ماذا قيل "

جدول رقم 7: يمثل الموضوعات الرئيسية في المعالجة الإعلامية لخبر اغتيال "إسماعيل هنية" رئيس المكتب السياسي لحركة حماس من خلال مقاطع الفيديو التي بثتها منصة الجزيرة نت.

النسبة المئوية	التكرارات	الموضوعات الرئيسية
12.71%	15	الصراع الفلسطيني الاسرائيلي
14.41%	17	المقاومة الفلسطينية
11.86%	14	السياسة الاسرائيلية
8.47%	10	الدعم الدولي للقضية الفلسطينية
10.17%	12	الاغتيالات والتوترات السياسية
7.63%	9	الحالة الإنسانية في فلسطين
6.78%	8	القيادات السياسية
4.24%	5	القضية الفلسطينية والشرعية الدولية
3.39%	4	الشخصيات السياسية الدولية
5.93%	7	الصحافة والتغطية الإعلامية
9.32%	11	الازمة في غزة
5.08%	6	الدور الإقليمي والدولي في الصراع
100%	118	المجموع

يتبين من خلال تحليل الفئات الموضوعية الرئيسية التي تناولتها منصة الجزيرة نت في تغطيتها لخبر اغتيال إسماعيل هنية أن فئة "المقاومة الفلسطينية" جاءت في المرتبة الأولى من حيث التكرار بنسبة بلغت 14.41%، وهو ما يعكس تركيز القناة على إبراز أبعاد المقاومة كجزء أساسي من السرد الإخباري، وتوظيف هذه الفئة كمرجعية لتحليل الحدث. تلتها مباشرة فئة "الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي" بنسبة 12.71%، ما يدل على حضور واضح لهذا الصراع كخلفية مستمرة ومهيمنة على مضمون التغطية.

أما فئة "السياسة الإسرائيلية" فقد جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة 11.86%، مما يشير إلى اهتمام المنصة بتسليط الضوء على الأبعاد السياسية المتعلقة بإسرائيل، خاصة ما يتصل بممارساتها وسياساتها تجاه الفلسطينيين. وبرزت كذلك فئة

"الاغتيالات والتوترات السياسية" بنسبة 10.17%، وهو ما يعكس تعاطي المنصة مع الحدث ضمن إطار أكبر من التوترات الإقليمية والإستهدافات السياسية.

فيما احتلت "الأزمة في غزة" نسبة 9.32%، و"الدعم الدولي لفلسطين" نسبة 8.47%، مما يعكس اهتماما نسبيا بالسياقين الإنساني والدبلوماسي المصاحبين لتداعيات الاغتيال. كما تم التطرق إلى "الحالة الإنسانية في فلسطين" بنسبة 7.63%، و"القيادات السياسية" بنسبة 6.78%، وهما عنصران يرتبطان بشكل مباشر بتقديم الحدث من زاويتين: المعاناة البشرية، والفاعلين الرسميين في المشهد الفلسطيني.

أما الفئات الأقل تكرارا فقد تمثلت في "الصحافة والتغطية الإعلامية" بنسبة 5.93%، و"الدور الإقليمي والدولي في المنطقة" بنسبة 5.08%، بينما جاءت "القضية الفلسطينية والشرعية الدولية" بنسبة 4.24%، و"الشخصيات السياسية الدولية" بنسبة 3.39%، وهي نسب تعكس حضورا محدودا لكن ذا دلالة ضمن سياق التناول العام.

تظهر هذه النتائج أن قناة الجزيرة اعتمدت على مقاربة شاملة في تغطيتها، مزجت فيها بين الجوانب السياسية والإنسانية والإعلامية، لكن مع تركيز أكبر على المقاومة والسرد الفلسطيني، ما يعكس توجهها تحريريا واضحا في بناء الأجندة الإعلامية حول الحدث.

جدول رقم 8: يمثل الموضوعات الفرعية في المعالجة الإعلامية لخبر اغتيال "إسماعيل هنية" رئيس المكتب السياسي لحركة حماس من خلال مقاطع الفيديو التي بثتها منصة الجزيرة نت.

النسبة المئوية	التكرارات	الفئة الموضوعية الفرعية
20.83%	5	ردود الفعل الرسمية للدول الغربية والعربية على اغتيال هنية
8.33%	2	مراسم تشييع وصلاة الجنازة على إسماعيل هنية في قطر
8.33%	2	تغطية إعلامية دولية متضاربة حول تفاصيل عملية الاغتيال
8.33%	2	الرمزية السياسية والوطنية لشخصية إسماعيل هنية
8.33%	2	مواقف الاحتلال الإسرائيلي عقب عملية الاغتيال
12.5%	3	مشاركة الشعوب العربية والإسلامية في التنديد بالاغتيال
8.33%	2	دور إيران في تفسير ملابسات الاغتيال ومهاجمة أمريكا
4.17%	1	المواقف الداخلية الإسرائيلية تجاه مواقف عربية مؤيدة
4.17%	1	الدعوات الى الوحدة الفلسطينية والالتفاف حول المقاومة
8.33%	2	استخدام المساجد كمواقع للتعبير عن الحداد والموقف السياسي
100%	22	المجموع

من خلال الجدول الخاص بالفئات الموضوعية الفرعية، تبين لنا تنوع المواضيع المتناولة في تغطية منصة الجزيرة نت لخبر اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية. وقد لوحظ أن الفئة الفرعية الأكثر تكراراً تمثلت في "التشجيع وردود الفعل الشعبية والدينية داخل العالم الإسلامي"، حيث بلغ عدد مرات تكرارها 5 مرات، بنسبة 22.7% من إجمالي العينة، وهو ما يعكس الاهتمام الواضح للقناة بإبراز البعد الجماهيري والشعبي للقضية، وربط الاغتيال بمدى التعاطف العربي والإسلامي.

تليها في المرتبة الثانية الفئة الفرعية "المواقف الدولية الرسمية" بتكرار 4 مرات، أي بنسبة 18.1%، ما يشير إلى تركيز نسبي على تغطية التصريحات والتحركات السياسية الدولية بعد الحادثة، وخصوصاً تلك التي صدرت عن أطراف فاعلة مثل إيران وماليزيا والولايات المتحدة.

أما الفئات "تفاصيل الجنازة وتغطيتها الإعلامية المباشرة" و"السياق السياسي والاجتماعي لشخصية هنية" فقد ظهرت كل منهما 3 مرات، بنسبة 13.6% لكل منهما، ما يدل على تركيز المنصة على الجوانب الرمزية والإنسانية للقيادي الفلسطيني، مع الحرص على توثيق مشاهد التشجيع ونقلها للمشاهد العربي في لحظتها.

في المقابل، ظهرت فئات فرعية مثل "التداعيات الأمنية والعسكرية المحتملة" و"ردود الفعل الإسرائيلية" و"تغطية منابر الجمعة وتصريحات العلماء" بتكرار أقل (مرتين لكل منها - 9%)، ما يشير إلى حضورها كعناصر داعمة في التغطية، لكنها لم تكن في مركز المعالجة الإعلامية.

أما الفئات التي لم تتكرر إلا مرة واحدة مثل "التكذيب الإعلامي لبعض المعلومات" أو "مشاركة الشخصيات السياسية في الجنازات" فقد شكّلت نسبة 4.5%، ما يعكس تنوع الطرح دون تركيز كبير على هذه العناصر المحدودة.

بناءً على هذه النتائج، يمكن القول إن منصة الجزيرة نت وظّفت الفئات الموضوعية الفرعية بشكل ينسجم مع سياستها التحريرية في دعم القضية الفلسطينية، مع إعطاء أولوية للجوانب التي تبرز الطابع الرمزي والوجداني للحدث، مع عدم إغفال الجوانب السياسية والدولية المحيطة به.

جدول رقم 9: يمثل الفئات الفاعلة في المعالجة الإعلامية لخبر اغتيال "إسماعيل هنية" رئيس المكتب السياسي لحركة حماس من خلال مقاطع الفيديو التي بثتها منصة الجزيرة نت.

فئات الفاعلين	التكرارات	النسبة المئوية
حركة حماس وقياداتها	9	22.5%
إسرائيل والمسؤولون الإسرائيليون	8	20.0%

12.5%	5	ايران والمسؤولون الإيرانيون
12.5%	5	الولايات المتحدة ومسؤولوها
10.0%	4	وسائل الاعلام الدولية
10.0%	4	قطر السلطات والمراسلين
7.5%	3	الشعوب /المواطنون/المتظاهرون
5.0%	2	منظمات عربية/ اسلامية
5.0%	2	الصحفيون والمراسلون
5.0%	2	جهات غير رسمية تقارير وتحليلات
100%	44	المجموع

عند تحليل مضمون التغطية الإخبارية لوسيلة الدراسة والمتمثلة في منصة "الجزيرة نت"، عبر 22 مقطعاً إخبارياً يشكلون عينة الدراسة، تم رصد مجموعة متنوعة من الفاعلين الذين تصدروا المشهد الإعلامي. وقد عكست هذه الفاعلين طبيعة الحدث وأبعاده السياسية والأمنية والدبلوماسية، كما أظهرت التفاعل الإقليمي والدولي الواسع مع واقعة الاغتيال.

جاءت حركة حماس وقياداتها في المرتبة الأولى بنسبة 22.5% من إجمالي تكرارات الفاعلين، وهو ما يفسر منطقياً بحكم أن إسماعيل هنية كان يشغل منصب رئيس المكتب السياسي للحركة، وبذلك فإن أي تغطية لواقعة اغتياله لا بد أن تتطرق لموقف الحركة وممثليها، خاصة ما يتعلق بخطاب الرد، الاستنكار، التأبين، وتوجيه الرسائل السياسية إلى الداخل الفلسطيني والخارج.

في المرتبة الثانية، جاءت إسرائيل بنسبة 20%، باعتبارها الجهة التي وُجّهت إليها أصابع الاتهام بتنفيذ عملية الاغتيال. وقد ظهر ذلك في شكل تصريحات إسرائيلية مباشرة، أو عبر تسريبات إعلامية من مؤسسات صحفية إسرائيلية، أو من خلال تلميحات من مسؤولين دوليين. هذا الحضور يؤكد أن إسرائيل لم تكن فقط طرفاً في الحدث، بل محورياً في الجدل السياسي والأمني الذي أثارته العملية.

أما الولايات المتحدة الأمريكية فقد جاءت بنسبة 12.5%، حيث لعبت دوراً بارزاً من خلال التصريحات الرسمية الصادرة عن شخصيات مثل الرئيس جو بايدن ووزير الدفاع الأمريكي، إلى جانب ما نقل عن مسؤولين أمريكيين في بعض وسائل الإعلام. يبرز هذا الحضور الأمريكي في سياق الدعم الأمريكي التقليدي لإسرائيل، والتفاعلات الدبلوماسية المرتبطة بمحاولة احتواء التصعيد المحتمل.

بالمثل، برزت إيران بنسبة 12.5% أيضاً، باعتبار أن عملية الاغتيال نُفذت على أراضيها، مما فرض عليها أن تكون فاعلاً رئيسياً في سياق الحدث، سواء عبر مواقف مسؤوليها الرسميين، أو عبر الرواية الأمنية والإعلامية الإيرانية التي أُشير فيها إلى وجود "ضوء أخضر" أمريكي، أو من خلال تنفيذ بعض التقارير والتسريبات الإعلامية.

من جهة أخرى، لعبت وسائل الإعلام الدولية مثل نيويورك تايمز وديعوت أchronوت دورا بارزا بنسبة 10%، حيث نقلت تحليلات وتفاصيل يُفترض أنها جاءت من مصادر داخلية أو استخباراتية، مما أسهم في تشكيل صورة الحدث لدى الرأي العام، وفتح مسارات جديدة للتساؤل حول توقيت ومكان تنفيذ العملية، وكذلك خلفياتها السياسية.

كما حضرت دولة قطر بنسبة 10% في التغطية باعتبارها مكان إقامة التشييع، حيث تم التركيز على الجانب الرسمي والشعبي في التعامل مع الاغتيال، من خلال التغطية الميدانية للمراسم والمواقف الرسمية التي صدرت من وزارة الخارجية.

أما الجماهير الشعبية في الدول العربية والإسلامية فقد شكلت نسبة 7.5% من الفاعلين، وجاء هذا الظهور من خلال مشاهد صلوات الغائب، المسيرات الاحتجاجية، والتصريحات الشعبية المنددة بعملية الاغتيال، ما يُبرز البعد التضامني والوجداني للقضية على امتداد خارطة الإسلام والعربية.

كذلك ظهرت بعض المنظمات العربية والإسلامية بنسبة 5%، والتي تبنت مواقف داعمة أو أدانت الاغتيال من منطلقات سياسية أو دينية، بينما مثل الصحفيون والمراسلون الميدانيون نسبة 5% حيث كانوا الوسيط الإعلامي في نقل التفاصيل من عين المكان أو من أمام المساجد وأماكن التشييع.

أخيراً، لوحظ وجود بعض الجهات غير الرسمية بنسبة 5%، تمثلت في "وسائل إعلام غير رسمية إيرانية" أو "تقارير مجهولة المصدر"، ساهمت في تسريب معلومات أولية حول طبيعة الاغتيال، دون أن يتم تأكيدها رسمياً، ما يعكس جانباً من التشويش الإعلامي الذي رافق الحادثة.

يُستنتج من كل ما سبق أن التغطية الإعلامية التي قامت بها منصة "الجزيرة نت" أعطت أولوية للفاعلين السياسيين المباشرين من أطراف الحدث، لكنها لم تُغفل البعد الإقليمي والدولي والشعبي، مما أضفى على التغطية شمولية من حيث الجهات الفاعلة، وساعد في إبراز تعقيدات هذا الحدث وتعدد مستوياته من المحلي إلى الإقليمي والدولي.

جدول رقم 10: يمثل توزيع اتجاه المعالجة الإعلامية لمقاطع التغطية الخبرية حول حادثة اغتيال إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس عبر موقع الجزيرة نت.

النسبة المئوية	عدد التكرارات	فئة الاتجاه
50%	11	مؤيد
36.36%	8	محايد
13.64%	3	معارض
100%	22	المجموع

نلاحظ من خلال تحليل مضمون مقاطع الدراسة وعددها اثنان وعشرون (22) مقطعاً، أنه تم تصنيف الاتجاهات التي عبّر عنها موقع الجزيرة أثناء تغطيته لخبر اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية ضمن ثلاث فئات رئيسية، هي: الاتجاه المؤيد، الاتجاه المحايد، والاتجاه المعارض. وقد بيّنت النتائج أن فئة الاتجاه المؤيد كانت الأكثر حضوراً، حيث تكررت 11 مرة، أي بنسبة 50% من إجمالي التغطية، وهو ما يدل على وجود توجه واضح داعم لهنية وخطه السياسي والمقاوم، سواء من خلال إبراز رمزيته الوطنية والدينية، أو من خلال تسليط الضوء على ردود الأفعال المتضامنة معه من قبل الفصائل والجهات الرسمية والشعبية. بينما ظهرت فئة الاتجاه المحايد في 8 مرات، بنسبة بلغت 36.36%، وقد تمثلت في التغطيات التي اكتفت بسرد المعطيات أو نقل الأخبار دون إبداء موقف واضح، مثل نقل الروايات الإعلامية أو سرد الوقائع المتعلقة بمكان وتفاصيل الاغتيال. أما فئة الاتجاه المعارض، فقد وردت فقط في 3 مرات، أي ما نسبته 13.64%، وجاءت بالأساس من خلال تصريحات إسرائيلية مباشرة أو قرارات رسمية تعكس موقفاً سلبياً أو معادياً تجاه هنية أو حماس. تعكس هذه النتائج توجه الموقع نحو إبراز الرواية الفلسطينية وتسلط الضوء على مظلومية القيادات المقاومة، مع محاولة المحافظة على مساحات محددة للحياد الإعلامي، وفتح نافذة محدودة لعرض الرواية المقابلة ضمن ضوابط التحرير.

جدول رقم 11: جدول يمثل توزيع فئات القيم المتضمنة في تغطية منصة الجزيرة نت لخبر اغتيال إسماعيل هنية.

النسبة المئوية	عدد التكرارات	فئة القيم
25.42%	15	سياسية
11.86%	7	قومية
8.47%	5	تاريخية
10.17%	6	دينية
11.86%	7	انسانية
8.47%	5	وطنية
100%	45	المجموع

من خلال تحليل مضمون المقاطع الـ 22 لعينة الدراسة، اتضح أن القيم التي ركّز عليها داخل التغطية الإعلامية تنوعت بشكل ملحوظ، ما يعكس ثراء المحتوى ودلالاته المتعددة، سواء من حيث البعد السياسي أو الإنساني أو الديني وغيره. وقد جاءت القيم السياسية في المرتبة الأولى من حيث التكرار، حيث وردت 15 مرة، بنسبة 25.42% من مجموع التكرارات الكلي. ويعزى هذا التركيز إلى طبيعة الموضوع المتناوّل، والمتمثل في اغتيال شخصية قيادية بحجم إسماعيل هنية، وهو

رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، وهي حركة ذات حضور سياسي واضح في الساحة الفلسطينية والعربية والدولية. من هنا، كان التركيز على هذه القيم محاولة لتسليط الضوء على الأبعاد السياسية التي تحيط بالحادثة، من ردود الأفعال الرسمية، إلى الاتهامات المتبادلة، والمواقف الدولية.

تلتها في المرتبة الثانية القيم القومية والإنسانية بالتساوي، بواقع 7 تكرارات لكل منهما، بنسبة %11.86. وقد تمثل حضور القيم القومية في إبراز وحدة الصف الفلسطيني، والتأكيد على البعد العربي والإسلامي للقضية الفلسطينية، في حين انعكس الجانب الإنساني في التركيز على مشاعر الحزن والأسى التي رافقت هذا الحدث، سواء من قبل الشعوب أو الشخصيات العامة، كما في صلوات الغائب والمظاهرات التضامنية.

أما القيم الدينية فقد ظهرت 6 مرات بنسبة %10.17، متجلية في مظاهر الصلاة والطقوس الدينية، كصلاة الغائب، والتكبير، وأجواء الحداد الإسلامي، ما يبيّن كيف ارتبطت هذه الحادثة بروحانية دينية قوية. في حين سجلت القيم التاريخية والوطنية بواقع 5 تكرارات لكل منهما، بنسبة %8.47، وتمثلت القيم التاريخية في استحضار رمزية هنية باعتباره شخصية فلسطينية بارزة تلت الزعيم الراحل ياسر عرفات، بينما ظهرت القيم الوطنية من خلال التركيز على وحدة الصف الفلسطيني، والموقف الوطني الجامع ضد الاحتلال.

إن هذا التنوع في القيم يعكس مقاربة إعلامية تسعى إلى تقديم الحدث في أبعاده الشاملة، وعدم اختزاله في بعد واحد، مما يضفي على التغطية عمقا وبعدا تأويليا متنوعا، يسهم في بناء وعي جمعي متماسك تجاه القضية الفلسطينية وقياداتها.

2. التحليل الكيفي لمضمون التغطية الإعلامية في ضوء نظرية ترتيب الأولويات

بعد أن قمت بتحليل الفئات المختلفة من خلال الجداول الإحصائية، وبيّنت التكرارات والنسب المئوية لكل فئة، أرى من الضروري التعمق في فهم مضمون التغطية الإعلامية من خلال تحليل كيفي لبعض الفئات الأساسية التي تعكس بوضوح طبيعة الخطاب الإعلامي لموقع الجزيرة نت.

وقد اخترت التركيز على خمس فئات رئيسية، لما لها من أهمية في تفسير ترتيب أولويات المنصة في معالجة خبر اغتيال إسماعيل هنية، وهي: الموضوعات، الاتجاه، القيم، الأطر الإعلامية، والشخصيات الفاعلة.

كما أن هذه الفئات تمثل المحاور التي يمكن من خلالها إسقاط نظرية ترتيب الأولويات، لأنها تعبّر عن العناصر التي تُشكّل أجندة الوسيلة الإعلامية، سواء من حيث اختيار المواضيع أو طريقة عرضها أو الجهات الفاعلة داخلها.

- أولاً: التحليل الكيفي لفئة الموضوعات (فئة مضمونية)

لاحظت من خلال النتائج أن فئة الموضوعات تعتبر من أبرز الفئات التي تظهر علاقة التغطية الإعلامية بنظرية ترتيب الأولويات، خاصة وأنها توضح لنا ما هي القضايا التي أعطتها منصة الجزيرة نت أهمية أكبر. يتبين من الدراسة أن موضوع "المقاومة الفلسطينية" جاء في المرتبة الأولى بنسبة 14.41%، ثم "الصراع الفلسطيني الإسرائيلي" بنسبة 12.71%، تليه "السياسة الإسرائيلية" بنسبة 11.86%.

هذا الترتيب، في رأيي، لا يعبر فقط عن ترتيب عشوائي، بل يظهر توجهًا تحريبيًا واضحًا لدى القناة، من خلال التركيز على ما تعتبره أهم للجمهور. كما لاحظت أن المواضيع ذات الطابع الإنساني أو الإعلامي جاءت في المراتب الأخيرة، وهذا يدل على أن المنصة أرادت أن تبرز الجانب السياسي والمقاوم أكثر من الجوانب الأخرى.

يمكن القول إن منصة الجزيرة تبنت من خلال اختيار هذه المواضيع سردية معينة تجعل المقاومة في قلب الحدث، وتجعل من الصراع خلفية مستمرة للتغطية. وهذا يتماشى مع جوهر نظرية ترتيب الأولويات، التي تقول إن وسائل الإعلام لا تخبرنا فقط بما نفكر فيه، بل تحدد لنا ما هو "مهم" لنفكر فيه أولاً.¹

• ثانياً: التحليل الكيفي لفئة الاتجاه (فئة مضمونية)

يتضح من خلال تحليل اتجاهات التغطية أن موقع الجزيرة نت كان في معظم المقاطع يميل إلى الاتجاه المؤيد، بنسبة 50%، مقابل 36.36% محايد، و13.64% معارض. لاحظت أن الاتجاه المؤيد تمثل في تغطية تظهر إسماعيل هنية كقائد شهيد، وتبرز رمزيته الوطنية والدينية، بالإضافة إلى ردود الفعل الإيجابية من الشعوب والفصائل.

هذا النوع من تناول لا يقتصر على نقل الخبر فقط، بل يضيف عليه نوعاً من الشرعية العاطفية والسياسية، ويؤثر في طريقة فهم الجمهور للحدث. وهذا ما يعرف في نظرية ترتيب الأولويات بـ"الترتيب الثاني"، أي كيف يتم التأثير في طريقة تفكير الجمهور، وليس فقط في الموضوعات المطروحة.²

أما الاتجاه المحايد فظهر غالباً في التقارير الإخبارية المباشرة، أو عند نقل مواقف دولية دون تعليق. وبالنسبة للاتجاه المعارض، فكان محدوداً جداً، وغالباً ما ورد في التصريحات الإسرائيلية أو الأخبار التي تعكس موقفاً مضاداً.

¹ . Mohd Zain, Agenda Setting Theory, op. cit.,p6.

² . Kim, S. H., Han, M., Choi, D. H., & Kim, J. N. (2012). Attribute agenda setting, priming and the media's influence on how to think about a controversial issue. International Communication Gazette, 74(1), 43–59. Retrieved from <https://doi.org/10.1177/1748048511428901> (pp. 44–47)

من خلال هذا التوزيع، يمكن القول إن التوجه العام للموقع يعكس انحيازاً ضمنياً لخطاب المقاومة، مع الاحتفاظ بمساحة محدودة للحيد والاتجاه المعارض، وهذا يدخل ضمن سياسة تحريرية محسوبة تتماشى مع ترتيب الأولويات.

• ثالثاً: التحليل الكيفي لفئة القيم (فئة مضمونية)

من خلال تحليل القيم التي تكررت في تغطية منصة الجزيرة نت، لاحظت أن القيم السياسية كانت هي الأبرز، بنسبة 25.42%، ثم القومية والإنسانية بنسبة 11.86%، ثم القيم الدينية بنسبة 10.17%، وأخيراً التاريخية والوطنية. ما يمكن ملاحظته هنا هو أن الموقع لم يكتفِ بعرض الأحداث، بل عملت على شحن المحتوى بقيم تضيف عليه طابعاً رمزياً وإنسانياً. مثلاً، تم التركيز على قيمة "الشهادة"، "الكرامة"، و"التضامن"، وهي كلها تعزز الخطاب المقاوم، وتجعله يظهر على أنه موقف شرعي وأخلاقي. لاحظت أيضاً أن هذه القيم لا تأتي بشكل مباشر فقط، بل يتم توظيفها في الصور، والتعبير، وحتى في اختيار الضيوف والمواقف. وهذا ما يجعل القيم أداة قوية في ترتيب الانتباه العاطفي للجمهور، بحيث لا يرى فقط الخبر، بل يشعر به ويتفاعل معه. وهذا ما يتوافق مع ما تقوله نظرية ترتيب الأولويات من أن الإعلام لا يخبر الناس فقط عن "ماذا يحدث"، بل "كيف يجب أن يشعروا حيال ما يحدث".¹

• رابعاً: التحليل الكيفي لفئة الأطر الإعلامية (فئة شكلية)

لاحظت من خلال الدراسة أن موقع الجزيرة نت اعتمد على مجموعة من الأطر الإعلامية المتكررة في تغطية الحدث، مثل: إطار المقاومة، إطار المظلومية، إطار الظلم والاضطهاد، الإطار الإنساني، وأيضاً إطار الانتصار الرمزي. هذه الأطر لا تستخدم بشكل عشوائي، بل تبدو وكأنها سياسة تحريرية هدفها توجيه فهم الجمهور للحدث بطريقة معينة. على سبيل المثال، عندما يركز الموقع على التشجيع والصلوات والدعاء الجماعي، فهي تضع الحدث في إطار ديني وإنساني. وعندما تعرض الغضب الشعبي وردود الفعل الغاضبة، فهي تضعه في إطار المقاومة.

¹ . Mohn, E., Agenda-setting theory, EBSCO Research Starters, 2019.

يمكن القول إن هذه الأطر تمثل الجانب "الشكلي العميق" في المعالجة الإعلامية، أي الطريقة التي تم بها بناء الرسالة، وهذا ما يتوافق مع ما يسمى في نظرية الأجندة بـ "الترتيب الذهني" (framing).¹

إذن، الأطر هنا ليست فقط وسيلة عرض، بل وسيلة توجيه وتفسير، وتظهر كيف يتم ترتيب "طريقة الفهم"، وليس فقط "الاهتمام".

• خامساً: التحليل الكيفي لفئة الشخصيات الفاعلة (فئة مضمونية)

من خلال نتائج الجداول، لاحظت أن الشخصيات الفاعلة التي ظهرت في التغطية تظهر بوضوح من أعطته المنصة الرقمية للجزيرة نت أولوية في الحضور الإعلامي. جاءت حركة حماس وقياداتها في المرتبة الأولى بنسبة 22.5%، ثم إسرائيل، إيران، الولايات المتحدة، ثم وسائل الإعلام الدولية، فالجمهور الشعبي.

لكن الأهم من عدد مرات الظهور، هو "كيف" تم تقديم هذه الشخصيات. فقد لاحظت أن المنصة قدّمت إسماعيل هنية كشخصية رمزية، قيادية، وشهيد يصل على كل أنحاء العالم الإسلامي. في المقابل، تم عرض الشخصيات الإسرائيلية من زاوية الاتهام، والعداء، بينما لم يظهر الجانب الإنساني أو السياسي الإيجابي في خطاب الجهات المعارضة.

هذا يدل على أن المنصة ترتب من يجب أن يسمع، ومن يجب أن يهمل، وهو ما يندرج ضمن "الترتيب الرمزي" في نظرية الأجندة، حيث تلعب الوسيلة الإعلامية دوراً في بناء صورة الأشخاص، وليس فقط نقل تصريحاتهم.²

3. عرض نتائج الدراسة

1.1 النتائج على ضوء التساؤلات

1. كيف قدمت منصة الجزيرة نت خبر اغتيال إسماعيل هنية؟

أظهرت النتائج أن منصة الجزيرة نت تبنت تغطية آنية وسريعة للحدث، حيث تم الاعتماد بشكل كبير على الأخبار العاجلة والتقارير المصورة القصيرة. تم عرض الخبر باعتباره تطوراً أمنياً وسياسياً خطيراً يمس محور المقاومة الفلسطينية،

¹ . Kumar, Dinesh. (2017). Framing Theory, Agenda Setting Theory. ResearchGate.

² . Huma Parveen, Framing Theory, Agenda Setting Theory, e-PG Pathshala Project, University Grants Commission (UGC), Ministry of Human Resource Development (MHRD), India, July 2017, p. 4. Available at: <https://www.researchgate.net/publication/319879263>

وأرفق بسياق إقليمي ودولي. وقد حرصت المنصة على إبراز ردود الفعل الأولى من مختلف الأطراف، مع إعطاء الأولوية للرواية الفلسطينية.

2. ما هي الأساليب الإعلامية التي استخدمتها المنصة في تغطية الخبر؟

استخدمت المنصة في تغطيتها خليطاً من الأساليب الإخبارية، حيث اعتمدت بشكل رئيسي على التقارير الإخبارية العاجلة بنسبة بلغت 90.9%، مع اعتماد ثانوي على التحليل السياسي والمقابلات. تم توظيف العناوين الجذابة والصور الرمزية المرتبطة بالمقاومة الفلسطينية، إلى جانب أسلوب السرد الإخباري المتسلسل الذي يربط بين الحدث وأبعاده السياسية والعسكرية.

3. ما هي الاتجاهات والقيم التي عكستها التغطية؟

غلب على التغطية الاتجاه المؤيد للمقاومة الفلسطينية، حيث أبرزت معاناة الشعب الفلسطيني، وتم التأكيد على البعد الإنساني والديني والتاريخي للقضية. كما أظهرت التغطية قيماً إنسانية مثل العدالة، ورفض الظلم، وإدانة الانتهاك الإسرائيلي للسيادة الإيرانية. وقد تم تصوير إسماعيل هنية كشخصية نضالية بارزة، مما يعزز القيمة الرمزية للقيادات الفلسطينية في الخطاب الإعلامي للموقع.

4. كيف وظفت منصة الجزيرة الشخصيات الفاعلة في بناء السرد الإخباري؟

اعتمدت المنصة على شخصيات فاعلة رئيسية مثل قيادات حركة حماس، وعلى رأسهم هنية، إضافة إلى ناطقين إسرائيليين ومحللين سياسيين عرب. تم توظيف هذه الشخصيات لتأطير السرد ضمن صراع المقاومة والاحتلال، حيث أعطيت الأولوية للرواية المقاومة، فيما ظهرت الرواية الإسرائيلية كمصدر خصم أو متهم.

2.1 النتائج العامة للدراسة

توصلت من خلال هذه الدراسة الموسومة بـ: "المعالجة الإعلامية لخبر اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية - دراسة تحليلية وصفية لأخبار موقع الجزيرة نت"، وبعد تحليل مضمون عينة مكونة من 22 مقطعاً إخبارياً نشرت عبر منصة "الجزيرة نت" عقب حادثة الاغتيال، إلى مجموعة من النتائج التي توضح كيفية تناول القناة لهذا الحدث البارز، سواء من حيث الشكل أو المضمون، مع التركيز على مختلف الأساليب الصحفية، الأطر الإعلامية، القيم، والاستمالات الموظفة في المعالجة.

1. أول ما لاحظته من خلال المعالجة، هو أن موقع الجزيرة نت أول اهتماماً بالغا بحادثة الاغتيال، إذ خصص لها تغطية موسعة ومتواصلة، وأدرج الخبر ضمن العناوين الرئيسية طيلة فترة متابعة المستجدات، وهو ما يعكس مكانة الحدث

في سلم أولوياته التحريرية. هذا التركيز لم يكن سطحياً، بل شمل تتبع تفاصيل الحدث من حيث الزمان والمكان، والربط بينه وبين تطورات ميدانية وسياسية أخرى، مما أضاف على التغطية طابعاً متكاملًا وشاملاً.

2. اتضح لي من خلال تحليل فئة الاتجاه، أن التغطية الإعلامية جاءت مؤيدة بوضوح لمحور المقاومة، ومعارضة ضمناً للسياسات الإسرائيلية. - وإن بشكل غير مباشر-. ورغم حفاظ الموقع على أسلوب لغوي مهني من حيث الشكل، إلا أن المضمون حمل دلالات واضحة تعبر عن موقفها مع القضية الفلسطينية، وهو ما عكسته الصور المختارة، والمصطلحات الموظفة، وحتى نوعية الشخصيات المستضافة.

3. كما لاحظت أن التغطية الإعلامية غلب عليها الطابع الرمزي والعاطفي، حيث تم تقديم إسماعيل هنية ليس فقط كقائد سياسي، بل كشخصية نضالية استشهدت في سبيل القضية الفلسطينية، عبر صور مؤثرة وشهادات من رموز فلسطينية، ما عزز فعلياً الجانب العاطفي في تناول الإعلامي للحدث.

4. كشفت التحليلات أيضاً عن توظيف مجموعة من الأساليب الصحفية ضمن تغطية المنصة، مثل التكرار، والإبراز، والانتقاء، والمقارنة، والاستشهاد، إضافة إلى أسلوب الربط التاريخي بين الحدث وسياقه السياسي والإنساني، وقد ساهمت هذه الأساليب في ترسيخ خطاب موجّه يخدم سردية المقاومة الفلسطينية. وتسعى إلى تقديم رواية مغايرة للرواية الغربية أو الإسرائيلية.

5. على مستوى القيم، تبين أن التغطية ركزت على عدد من القيم الأساسية، أبرزها القيم الدينية مثل الشهادة، والدعاء، والاحتساب، إلى جانب القيم الإنسانية كالإدانة والتضامن مع الشعب الفلسطيني، وكذلك القيم التاريخية التي تمثلت في إبراز استمرارية النضال الفلسطيني وتاريخية الصراع مع الاحتلال. وقد ساعدت هذه القيم في مخاطبة وجدان الجمهور العربي والإسلامي، بل حتى الدولي، ممن يتبنون مبادئ العدالة والتحرر.

6. من ناحية الشخصيات الفاعلة، لاحظت أن التغطية كشفت عن حضور قوي لرموز المقاومة والشخصيات السياسية الفلسطينية، في مقابل غياب شبه كلي للرواية الإسرائيلية، أو تقديمها بشكل مقتضب وساخر. هذا التوظيف الانتقائي للفاعلين ساهم في ترسيخ خطاب منحاز لطرف على حساب آخر، مما يعكس اصطفاً ضمناً في تناول الإعلامي.

7. أما من الناحية اللغوية، فقد استخدمت المنصة اللغة العربية الفصحى المدعمة بتعابير بلاغية ودينية وتاريخية، وهو ما يعكس انسجاماً مع الخط التحريري، وسعياً لتعزيز الأثر الوجداني لدى الجمهور. كما برزت مصطلحات مثل "الاحتلال"، "العدوان"، "الشهيد"، "القصف"، وكلها تعبيرات توحى بموقف تحليلي من الحدث لا يخلو من شحنة رمزية قوية، وبالتالي السعي نحو تعزيز التأثير العاطفي للمضمون.

8. استطعت أيضاً من خلال الدراسة تحديد أبرز الأطر الإعلامية المعتمدة في المعالجة، والتي تمثلت أساساً في: إطار الصراع، إطار الظلم والاضطهاد، إطار المقاومة، ثم إطار الإنسانية، فالانتصار الرمزي، هذه الأطر لم تستخدم عشوائياً، بل هي أطر تعبر عن تموقع المنصة في سياق دعم القضية الفلسطينية.

9. تبين كذلك أن موقع الجزيرة اعتمد على مجموعة من الأدوات والآليات في تأطير التغطية، منها: اختيار الصور المؤثرة، الانتقائية في عرض التصريحات، إظهار التضامن العربي والدولي، والتركيز على المعاني الرمزية في الحدث. هذه الأدوات ساعدت على تقديم معالجة ذات بعد عاطفي عميق، وذات أهداف إقناعية واضحة.
10. بني الخطاب الإعلامي على مرجعيات دينية، إنسانية، وسياسية، مع غياب شبه تام للمرجعيات القانونية أو الأمامية، بما يتسق مع خطّ القناة التحريري.
11. أخيراً، لاحظت أن الجمهور المستهدف من هذه التغطية لا يقتصر فقط على المشاهد الفلسطيني أو العربي، بل يتوسع ليشمل الجمهور الإسلامي والدولي، خاصة أولئك المهتمين بقضايا العدالة والاحتلال. فالخطاب الإعلامي حمل في طياته رسائل موجّهة لشرائح متعددة، وهو ما يدل على سعي منصة الجزيرة نت إلى التأثير السياسي والوجداني في آن واحد.

وبناء على ما سبق، يمكن القول إن نتائج هذه الدراسة تتوافق بدرجة كبيرة مع التساؤلات المطروحة والإشكالية المركزية التي انطلقت منها، حيث أكدت نتائج الدراسة التحليلية أن المعالجة الإعلامية التي قدّمتها منصة الجزيرة نت لخبر الاغتيال تعبّر عن رؤية تحريرية متماسكة⁰، وذات بعد سياسي وإنساني واضح، كما اتضح أن المنصة الجزيرة تعتمد على بناء رؤية إعلامية موجهة، تتبنى ترتيب أولويات معين، وتقوم بتوجيه الانتباه نحو قضايا مختارة، مما يتوافق بوضوح مع طرح نظرية ترتيب الأولويات (نظرية الأجندة) التي اعتمدها كإطار نظري في هذه الدراسة.

3.1 المقترحات والتوصيات

المقترحات

- * اقتراح مقارنة تغطية الجزيرة مع وسائل إعلامية عربية ودولية أخرى لفهم الفروقات في المعالجة الإعلامية.
- * توسيع أداة التحليل لتشمل الأساليب اللغوية والدلالات السيميولوجية المستخدمة في الصور والعناوين.
- * دراسة تأثير التغطية الإعلامية على المتلقي العربي في ظل الأزمات السياسية.

التوصيات

- تعزيز التعاون والموضوعية في التغطيات الإخبارية، خاصة في الأحداث ذات الطابع الصراعى.
- تشجيع الدراسات المماثلة التي تربط بين الإعلام والصراعات السياسية لفهم التأثير العميق للمضامين الإعلامية.
- دعم التكوين الأكاديمي في مجال تحليل الخطاب الإعلامي.

خاتمة

خاتمة:

في الأخير وبعد تحليل عينة من مضامين موقع "الجزيرة نت" حول خبر اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، خلصت هذه الدراسة إلى أن التغطية الإعلامية التي قدم بها هذا الخبر الحساس، تميّزت بطابع تعبوي وانحياز واضح نحو الخطاب الفلسطيني المقاوم. فقد أظهرت النتائج أن الموقع لم يكتفِ بنقل الحدث كواقعة صحفية، بل قدّمته في إطار إعلامي يعزز رمزية القائد ويبرز أبعاده السياسية والوجدانية المرتبطة بالقضية الفلسطينية.

كما بيّن تحليل فئات الشكل والمضمون أن المنصة اعتمدت في تغطيتها على أساليب صحفية مركزة، أبرزها الأخبار العاجلة والتقارير القصيرة، مع توظيف مكثف للغة العاطفية والمفاهيم الدينية والتاريخية التي ترسخ انتماء وجدانيا للقضية لدى المتلقي. وظهر من خلال التحليل أن اتجاه التغطية كان مؤيداً بشكل واضح، مع استحضار قيم مثل المقاومة، البطولة، والعدالة.

أما على مستوى الأطر التأطيرية، فقد تم رصد توظيف أطر مرجعية دينية وسياسية واجتماعية، إلى جانب اعتماد استراتيجيات إعلامية تقوم على إبراز جانب الصراع والمسؤولية. وقد ساعدت آليات مثل الانتقاء والتكرار والاستشهاد في توجيه الخطاب نحو هدف معيّن يتماشى مع المرجعية التحريرية للمنصة.

ختاماً، تبرز نتائج هذه الدراسة الدور المحوري الذي تلعبه وسائل الإعلام في تشكيل أولويات الجمهور وتوجيه إدراكه للأحداث، من خلال أساليب معالجة تعتمد على انتقاء الأطر والمضامين بما يخدم خلفيات تحريرية وأيديولوجية محددة. ويؤكد تحليل المضمون فعاليته كأداة علمية في الكشف عن البنية العميقة للخطاب الإعلامي، خصوصاً في القضايا السياسية والرمزية الحساسة. وتفتح هذه النتائج المجال أمام دراسات مستقبلية أكثر توسعاً لمقارنة التغطيات الإعلامية بين مواقع إخبارية متعددة، واستكشاف العلاقة المركبة بين الإعلام وصناعة الرأي العام في السياق العربي.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المعاجم والقواميس

ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسبو، وهشام عبد الباقي، القاهرة: دار المعارف، ج. 13، ص. 3066.

ثانياً: الكتب

1. أحمين، عبد الحكيم، دور الإعلام العربي الإلكتروني في التصدي لقضايا الأمة: دراسة حالة على قضية فلسطين والانقسام الفلسطيني - موقع الجزيرة نت نموذجًا، دار الكلمة للطباعة والنشر والتوزيع، 2013، ص 112-121.
2. أمين، رضا عبد الواحد، الصحافة الإلكترونية، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2007، ص 113-116.
3. أنجرس، مورييس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات عملية، ترجمة: بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، سعيد سيعيون، مراجعة: مصطفى ماضي، الطبعة الثانية، الجزائر: دار القصة للنشر، 2008، ص 298.
4. أبو العميرين، خالد نمر، حركة المقاومة الإسلامية "حماس": جذورها - نشأتها - فكرها السياسي، ط1 (القاهرة: مركز الحضارة العربية، 2000)، ص 256-260.
5. البشر، محمد بن سعود، نظريات التأثير الإعلامي، الرياض: مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى، 1435 هـ / 2014 م، ص 115-117.
6. الحميد، عبد محمد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، القاهرة: دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1983، ص. 136-137.
7. العلوي، هادي، الاغتيال السياسي في الإسلام، دار المدى للنشر والتوزيع، 1999، ص 8-9.
8. تمار، يوسف، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، الجزائر: طاكسيج.كوم للدراسات والنشر، 2007، ص 12.

ثالثاً: الرسائل الجامعية

1. الزيمري، ربا عيسى علي، سياسات حركة حماس اتجاه السلطة الوطنية الفلسطينية (1993 - 2007م)، رسالة ماجستير، جامعة الخليل، كلية الدراسات العليا، 2014، ص 4-6.
2. حسونة، نسرین محمد عبده، نظريات الإعلام والاتصال: نظرية وضع الأجندة ونظرية تحليل الإطار الإعلامي، مذكرة ماجستير، غير منشورة، 2015، ص 5-6.
3. قدة، حمزة، معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة باجي مختار - عنابة، 2011، ص 4.
4. فريجات، نسبية، أولويات القضايا البيئية لدى إذاعة الوادي المسموعة وجمهورها، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر 3، تخصص اتصال بيئي، السنة الجامعية 2013/2014، ص 4.
5. مجذوب، صونية، العينة القصصية وكرة الثلج، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر 2، كلية العلوم الاجتماعية، 2022. متاحة على:

<https://www.scribd.com/document/628044964>

رابعًا: المقالات والأبحاث العلمية

1. النجار، عبد الله، "دور قناة الجزيرة في تشكيل الوعي السياسي للعرب: الثورة المصرية نموذجًا"، مجلة الجزيرة للدراسات، 2016.

<https://journal.aljazeera.net/article/دور-قناة-الجزيرة-في-تشكيل-الوعي-السياسي>

2. در، محمد، "أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي"، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، العدد 9، جانفي/جوان 2017، ص 313-316.

<http://search.mandumah.com/Record/806415>

3. صادق، محمد، "المعالجة الإخبارية في وسائل الإعلام والنظريات الإعلامية المفسرة لها"، ResearchGate.

<https://www.researchgate.net/publication/369150015>

4. مركز الخليج للأبحاث، "المعالجة الإعلامية الإذاعية والتلفزيونية العربية لقضايا الإرهاب وأساليب تناولها".

<https://gcc-grt.org/المعالجة-الإعلامية-الإذاعية-والتلفز>

5. مليح، يونس، والعسولي، عبد الصمد، "المنهج الوصفي التحليلي في مجال البحث العلمي"، مجلة المنارة للدراسات القانونية والإدارية، العدد 29، مارس 2020.

خامسًا: المواقع الإلكترونية

1. AJ+ بالعربية، <https://www.facebook.com/ajplusarabi/> (تاريخ الاطلاع: 20 ماي 2025)
2. Al Jazeera, "About Us – Facts and Figures," <https://www.aljazeera.com/about-us> (Accessed: June 5, 2025)
3. "Communication Theory, "Agenda Setting Theory". <https://www.communicationtheory.org/agenda-setting-theory> (تاريخ الاطلاع: 28 ماي 2025)
4. الجزيرة التفاعلية، "تاريخ الجزيرة نت"، <https://interactive.aljazeera.com/aja/20-anniversary/index.html> (تاريخ الاطلاع: 20 ماي 2025)
5. الجزيرة نت، "إسماعيل هنية..."، موسوعة الجزيرة، <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2011/5/9> (تاريخ الاطلاع: 20 ماي 2025)
6. شبكة الألوكة: حسونة، نسرین، "تحليل المضمون: مفهومه، محدداته، استخداماته"، <https://www.alukah.net/culture/0/70020> (تاريخ الاطلاع: 31 ماي 2025)
7. شبكة الجزيرة الإعلامية، "من نحن"، <https://network.aljazeera.net/ar/about-us> (تاريخ الاطلاع: 20 ماي 2025)
8. شبكة الجزيرة الإعلامية، "قنواتنا"، <https://network.aljazeera.net/ar/channels> (تاريخ الاطلاع: 20 ماي 2025)
9. قفنشة، مفيدة، "أنواع الملاحظة في البحث العلمي"، موقع موضوع، <https://mawdoo3.com> (تاريخ الاطلاع: 22 ماي 2025)
10. معهد الجزيرة للإعلام، "البرامج التدريبية"، <https://elearning.aljazeera.net/ar> (تاريخ الاطلاع: 20 ماي 2025)
11. موقع قناة الجزيرة، <https://www.aljazeera.net> (تاريخ الاطلاع: 19 ماي 2025)

12. مركز الجزيرة للدراسات، "الإعلام وصناعة القرار السياسي"، 2017.

<https://studies.aljazeera.net/ar/article/5589>

13. مركز الجزيرة للدراسات، "الجزيرة والربيع العربي: الإعلام في زمن التغيير"،

<https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2013/05/201352010511986155.htm>

14. هارفارد بزنس ريفيو - النسخة العربية، "ما هي نظرية ترتيب الأولويات؟"، <https://hbrarabic.com/mfahim->

الإدارية/نظرية-ترتيب-الأولويات (تاريخ الاطلاع: 28 ماي 2025)

15. موقع قناة الجزيرة، <https://www.aljazeera.net> (تاريخ الاطلاع: 19 ماي 2025)

16. مركز الجزيرة للدراسات، "الإعلام وصناعة القرار السياسي"، 2017.

<https://studies.aljazeera.net/ar/article/5589>

17. مركز الجزيرة للدراسات، "الجزيرة والربيع العربي: الإعلام في زمن التغيير"،

<https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2013/05/201352010511986155.htm>

18. هارفارد بزنس ريفيو - النسخة العربية، "ما هي نظرية ترتيب الأولويات؟"، <https://hbrarabic.com/mfahim->

الإدارية/نظرية-ترتيب-الأولويات (تاريخ الاطلاع: 28 ماي 2025)

سادسًا: المراجع الأجنبية

1. Huma Parveen, Framing Theory, Agenda Setting Theory, e-PG Pathshala Project, UGC, MHRD, India, July 2017.

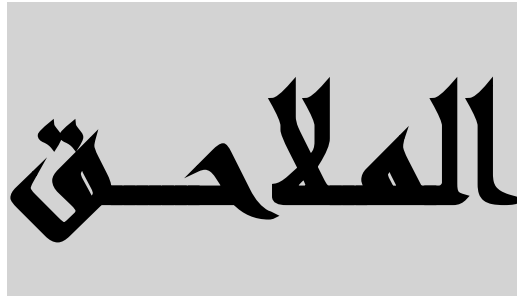
<https://www.researchgate.net/publication/319879263>

2. Kim, S. H., Han, M., Choi, D. H., & Kim, J. N. (2012). "Attribute agenda setting, priming and the media's influence on how to think about a controversial issue." International .Communication Gazette, 74(1), 43-59

3. kumar, Dinesh. (2017). Framing Theory, Agenda Setting Theory. ResearchGate.

4. Mohn, E., Agenda-setting theory, EBSCO Research Starters, 2019.

5. mohd Zain, N. R., Agenda Setting Theory, International Islamic University
Malaysia, 2014.





صورة من الأرشيف... لرئيس المكتب السياسي لحركة حماس -
إسماعيل هنية -.



صورة إسماعيل هنية من الأرشيف



هنية في طهران... يبحث مع قائد الثورة الإسلامية الإمام الخامنئي وقيادات إيرانية الوضع في غزة قبل اغتياله.



اللقاء الأخير... المرشد الإيراني علي خامنئي يستقبل إسماعيل هنية قبل اغتياله بساعات.



مراسم تشييع جنازة رئيس المكتب السياسي لحماس "إسماعيل هنية" في العاصمة الإيرانية طهران، بحضور المرشد الأعلى الإيراني.



الصور الأخيرة قبل ساعات من اغتيال إسماعيل هنية أثناء لقائه الرئيس الإيراني الجديد مسعود بزشكيان.

استمارة تحليل المضمون

- **الإشكالية:** كيف عالج موقع الجزيرة نت خبر اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية من خلال تغطيته الإعلامية؟
- **التساؤلات الفرعية:**

كيف قدم موقع الجزيرة نت خبر اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس؟

ما هي الأساليب الإعلامية التي استخدمها الموقع في تغطيته للخبر؟

ما هي الاتجاهات والقيم التي تعكسها تغطية الموقع للخبر؟

كيف وظف موقع الجزيرة نت الشخصيات الفاعلة في بناء السرد الاخباري؟

- **المنهج المعتمد:**

المنهج الوصفي التحليلي، اعتمادا على تقنيات تحليل المحتوى الكمي والكيفي، بهدف توصيف شكل المعالجة الإعلامية ومضمونها، وتحليل عناصر الخطاب الإعلامي ذات الصلة بموضوع الاغتيال.

- **مجتمع البحث:**

يتكون مجتمع البحث من جميع مقاطع الفيديو الإخبارية المنشورة على موقع الجزيرة نت حول حادثة اغتيال إسماعيل هنية خلال الفترة من 31 جويلية إلى 2 أوت 2024، وعددها 72 مقطعا إخباريا.

- **عينة الدراسة:**

تم اختيار 22 مقطعا إخباريا من أصل 72 مقطع بشكل قصدي لارتباطها المباشر بموضوع الدراسة.

- **وحدات التحليل:**

تم الاعتماد على: وحدة الزمن ووحدة التسجيل.

- **الفئات التحليلية المعتمدة:**

تم تصنيف الفئات التحليلية إلى:

فئات الشكل (كيف قيل؟):

- المدة الزمنية
- اللغة المستخدمة
- المصادر المعتمدة
- النوع الصحفي
- الرموز والدلالات

فئات المضمون (ماذا قيل؟):

- الموضوعات الرئيسية
- الموضوعات الفرعية
- الفئات الفاعلة
- الاتجاه
- القيم

المفاهيم الإجرائية للفئات:

الفئة	التعريف الإجرائي
المدة الزمنية	هي الوقت الذي يستغرقه كل مقطع، ويحسب بالدقائق والثواني.
اللغة المستخدمة	هي اللغة التي استعملت في المقطع، مثل العربية الفصحى أو غيرها.
المصدر المعتمد	يقصد به الشخص أو الجهة التي أخذ الموقع عنها المعلومات، مثل مسؤول أو مراسل أو محلل.
النوع الصحفي	هو الشكل الذي جاءت به المادة، مثل تقرير أو خبر عاجل أو تحليل.
الرموز والدلالات	وهي صور أو كلمات لها معاني خاصة، مثل علم فلسطين أو صورة شهيد أو شعار.
الموضوع الرئيسي	يقصد به الفكرة العامة التي يدور حولها المقطع، مثل المقاومة أو الصراع.
الموضوع الفرعي	هو جزء صغير من الموضوع الرئيسي، مثل تفاصيل العملية أو تصريح سياسي.
الفاعلين	هو كل شخص أو جهة تم ذكرها أو ظهرت في المقطع، مثل حماس أو الاحتلال أو المحللين.
الاتجاه	هو موقف التغطية، هل هو مؤيد، أو محايد، أو معارض.
القيم	وتعني الرسائل التي تحملها التغطية، مثل القيم الدينية أو الوطنية أو الإنسانية

نموذج للفئات التحليلية المعتمدة في الدراسة:

1. فئة المدة الزمنية للمقاطع الإخبارية:

- أقل من دقيقتين
- من دقيقتين إلى أربع دقائق
- أكثر من أربع دقائق

2. فئة اللغة المستخدمة:

- اللغة العربية الفصحى
- اللغة الإنجليزية مع الترجمة

3. فئة المصادر المعتمدة:

- مذيع/مراسلة
- مراسل ميداني
- محلل سياسي
- تصريح رسمي
- مصدر رسمي خارجي
- مصدر إعلامي خارجي
- مصدر داخلي

4. فئة الأنواع الصحفية:

- تقارير إخبارية
- حوار تحليلي
- روبرتاج

5. فئات الرموز والدلالات:

- جثمان الشهيد
- المسجد
- صلاة الغائب والجنائز
- التكبير الجماعي
- الحضور الجماهيري والدولي
- وصف الشخصية "توافقي، جامع"
- نعي الفصائل والشخصيات
- العلم الفلسطيني
- اعلان الحكومة الماليزية
- تهديد إيران بالرد

6. الفئات الموضوعية:

- الصراع الفلسطيني الإسرائيلي
- المقاومة الفلسطينية
- السياسة الإسرائيلية
- الاغتيالات والتوترات السياسية
- الحالة الإنسانية في فلسطين
- القيادات السياسية
- القضية الفلسطينية والشرعية الدولية
- الشخصيات السياسية الدولية
- الصحافة والتغطية الإعلامية
- الأزمة في غزة
- الدور الإقليمي والدولي في الصراع

7. الفئة الموضوعية الفرعية:

- ردود الفعل الرسمية الدولية
- مراسم التشييع
- رمزية شخصية هنية
- مواقف الاحتلال الإسرائيلي
- التضامن الشعبي
- دور إيران في تفسير ملابسات الاغتيال
- المواقف الإسرائيلية
- الدعوات الى الوحدة الفلسطينية
- استخدام المساجد في التعبير السياسي

8. الفئات الفاعلة:

- حركة حماس وقياداتها
- الاحتلال الإسرائيلي
- إيران ومسؤولوها
- الولايات المتحدة
- وسائل الإعلام الدولية
- قطر السلطات والمراسلين

- الشعوب والجمهير
- منظمات عربية وإسلامية
- مراسلون وصحفيون
- جهات غير رسمية تقارير/ تحليلات

9. فئات الاتجاه:

- مؤيد
- محايد
- معارض

10. فئة القيم:

- سياسية
- دينية
- قومية
- إنسانية
- تاريخية
- وطنية